جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

التخصص والمستوى: ثانية ماستر ارشاد والتوجيه

مطبوعة البيداغوجية حول:

ارشاد الموهوبين

إعداد الدكتور: بن تيشة يوسف

السنة الجامعية: 2026/2025

البطاقة التقنية للمقياس:

عنوان الماستر: علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

السداسي: الثالث

اسم الوحدة: وحدة اساسية

اسم المادة: ارشاد الموهوبين

الرصيد: 05

المعامل: 02

اهداف البرنامج: تعرف الطالب على فئة الموهوبين والتعرف على امكانيته، وتطوير مهارات التشخيص والتحكم في بعض الادوات الخاصة، كما تساعد الطالب الى التطرق في دراسة الاساليب عملية التي تساعد في ادماج واعدة ادماج. كما يهدف المقياس ارشاد الموهوبين الى تزويد الطالب بفئة اخرى من الافراد الذين يجب الاهتمام بهم وذلك من خلال التعرف عليهم والتمييز بينهم وبين الافراد غير الاسوياء، والتطرق الى اهم الطرق الكشف واساليب الرعاية والارشاد.

المعارف المسبقة المطلوبة: الالمام بمراحل النمو الطبيعية والفروق الفردية التي تبرز في كل مرحلة، التحكم في وسائل القياس والاختبار النفسي والتربوي للقدرات العامة والخاصة.

محتوى البرنامج:

مقدمة:

1. تعريف الموهبة والموهوب.
2. اهمية الاهتمام بالأفراد الموهوبين ورعايتهم.
3. خصائص الموهوبين.
4. مشكلات الموهوبين.
5. اساليب الكشف عن الموهوبين.
6. انواع البرامج التربوية في رعاية الموهوبين.
    1.6. التسريع.
    2.6. الاثراء.
    3.6. التجميع.
8. ارشاد الموهوبين.
9. نماذج لبعض السياسات الدولية والعربية في رعاية الموهوبين.

طريقة التقييم: اعمال موجهة(امتحان جزئي. 2 خلال السداسي) إجراء امتحان واحد نهاية السداسي.

مقدمة:

تعد الموهبة مفهوما متعدد الأبعاد يتجاوز الجانب الظاهري للقدرات الذهنية أو المهارية، حيث يُنظر إليها على أنها تجلي للقدرات الكامنة التي تتطلب تحديد أدق لمناهج قياسها وتقييمها. يتنوع تعريف الموهبة بحسب الاتجاهات النظرية والمنهجيات البحثية، فبعض العلماء يرونها استثمارًا فريدًا من نوعه يُميز الأفراد ذوي القدرات الاستثنائية في مجالات معينة، في حين يرى آخرون أنها تتعلق بقدرة الشخص على التعلم بسرعة وتفوقه في أداء الوظائف المعقدة.

وفي سياق القياس النفسي والتربوي، اعتمد الباحثون على أدوات وتقنيات متعددة للكشف عن الموهبة، وتشمل الاختبارات القدرات العقلية، والمقاييس السلوكية، والمقابلات المحددة، إلى جانب استخدام الصور الذهنية والاختبارات المعرفية، بحيث يتم تحديد مستويات موهبة الفرد بشكل موضوعي وموثوق. يُعد تحديد أدوات قياس موثوقة ومتنوعة أمرا أساسيا لتعزيز دقة التشخيص، خاصةً عندما يتعلق الأمر بتحديد الطلاب الموهوبين أو الباحثين المتميزين. تتمثل أهمية تلك المناهج في تكاملها مع الأطر التربوية والأنظمة التعليمية، مما يضمن توجيه الموارد والجهود نحو تنمية قدراتهم بشكل فعال، وتوفير بيئة مناسبة للتحفيز والابتكار، فضلاً عن إتاحة الفرصة لإجراء تقييمات مستمرة تضمن تنمية وظهور الموهبة بشكل مستدام ومتوازن.

اولا: تعريف الموهبة

شكل تعريف الموهبة عديد التطورات والاختلافات بين العلماء والمفكرين وذلك حسب اختلاف تخصصاتهم ومجال بحثهم وفي هذا العنصر سنورد عدة تعريفات مختلفة لمفهوم الموهبة.

1. **تعريف الموهبة لغة:** الموهبة حسب لسان العرب الموهبة من الهبة بكسر الهاء وجمعها مواهب والموهبة بمعنى العطية ووهب مشتقة من اسم من اسماء الله تعالي الوهاب بمعنى العطاء بلا حساب ولا مَنْ.(ابن المنظور،1119، 4929).

وجاء في قاموس المحيط(2005) ان الموهبة من فعل الثلاثي وهب ويقصد بها العطية، والغدير الماء الصغير، ويقال اوهبه الشيء أي امكنه أن يأخذه

2. تعريف الموهبة اصطلاحا: تعددت تعريفات الموهبة من الجانب الاصطلاحي وذلك حسب زاوية كل مفكر فنجد من يعرفها من الجانب النفسي واخر يفسرها من زاوية تربوية، اما علماء القياس فيونها من الجانب الكمي، وفي ما يلي نرد عدة تعريفات حسب كل منحى.

تعريف (سرور، 2003)هي استعداد فطري او قدرة لدى الفرد.

كما تعرف على أنها: قدرة فطرية استثنائية أو ميل طبيعي لدى الفرد يتجاوز متوسط القدرات في مجال معين، مثل الفنون أو العلوم، وغالباً ما تظهر في وقت مبكر من العمر.

ويعرفها البعض كإمكانية عالية للإبداع والتفوق في مجال محدد، مع التركيز على الجوانب الوراثية والفطرية. في السياق النفسي، تُشير إلى قدرات فكرية أو إبداعية تسمح بالتميز عن الآخرين عند توفير الفرص المناسبة.

تعريف المكتب الامريكي للتربية: حيث عرف الطلاب الموهوبين بأنهم الاشخاص القادرون على الاداء المرتفع وممن لا تخدمهم البرامج العادية، وهم بحاجة الى برامج خاصة لخدمة انفسهم ومجتمعهم.

تعريف رينزولي للموهبة: الموهبة عند رينزولي تتكون من ثلاث حلقات مهمة وهي القدرة العقلية فوق المتوسط، الالتزام، والابداع. كما يرى رينزولي وريس ان الاطفال المهوبين هم الاطفال الذين لديهم القدرة على تنمية تلك التركيبة من السمات وتطويرها واستخدامها في أي مجال له قيمة في المجال الانساني.(رينزولي، ريس، 2006، 27).

تعريف جانيه: نظر جانيه الى الموهبة من الجانب النمائي؛ اذ يرى ان الموهبة قدرة الفرد على الاداء الجيد.(القريطي، 2001، 140).

أما من الجانب الاحصائي فالأطفال الموهوبون هم اولئك الذين يتميزون بقدرة عالية تجعلهم في الطبقة العليا التي تمثل اذكي من2% ممن هم في نفس العمر. والذين تفوق نسبة ذكائهم على مختلف اختبارات الذكاء 140°.

وقسمت الباحثة لنجروت1931 الموهوبون الى عدة فئات:

- فئة المتميزين: وهم الافراد الذين يمتلكون درجة ذكاء ما بين120° و140° على اختبارات الذكاء.
- فئة المتفوقين: وهم الافراد الذين يمتلكون درجة ذكاء ما بين 140 و170° على اختبارات الذكاء.
- فئة العباقرة: وهم الافراد الذين يمتلكون درجة ذكاء تفوق 170° على اختبارات الذكاء.

في حين نجد **كروشانك** فقد قسم الافراد الموهوبون الى ثلاث فئات.

- الافراد الذين يمتلكون درجة ذكاء ما بين 120° و130° وهم الافراد المتفوقون ويشكلون نسبة 05 % الى 10 % من الافراد.
- الافراد الذين يمتلكون درجة ذكاء ما بين 135° الى 170° وهم الافراد الموهوبون ويشكلون من 01 % الى 3 % من الافراد.
- الافراد الذين يمتلكون درجة ذكاء يفوق 170° وهم الافراد العباقرة ويشكلون 1 لكل الف فرد وفي بعض الاحيان يشكلون 01 لكل 100 الف فرد.

3. أنواع المواهب والقدرات: يعرف الخبراء الموهبة على أنها قدرة ومَلكة خاصة تميز الفرد عن الآخرين، وتطلق كلمة موهبة على المهارة والهواية وهو ما يراه الباحثين خطأ شائع ناتج عن تشابه سماتها، لكن يظل الشخص الموهوب متميز بما يمتلكه من خصال جعلته يقوم ببعض الأمور الجذابة التي جعلت منه شخص ناجح.

- **الموهبة البصرية:** تظهر الموهبة البصرية في قدرة الشخص على إدراك الفراغات والتصميمات والرسومات الفنية، إلى جانب هذا يملك بعض الفئات قدرة على حفظ المعلومات بمجرد رؤيتها سواء بيانات أو أرقام، فالذاكرة البصرية موهبة يتمتع بها البعض وتجعل منهم أشخاص مميزين وناجحين.
- **موهبة الذكاء الاجتماعي:** يعتبر الذكاء الاجتماعي من أبرز المواهب التي يمكن اكتسابها، إذ أنها تتمثل في اللباقة والتحدث بمهارة مما يزيد من نجاح الفرد للاتصال مع الآخرين مما يساعد في تكوين علاقات ناجحة.
- **الموهبة اللغوية:** تتمثل الموهبة اللغوية في مهارة الطفل في التلاعب بالألفاظ والكلمات مع التمتع بفن الخطابة، وعلى هذا يستطيع الشخص كتابة خواطر وكتب أدبية.
- **الموهبة الموسيقي:** تظهر الموهبة الموسيقية في قدرة الطفل للاستماع إلى المقاطع الموسيقية مع التعرف على الإيقاع الموسيقي ونوع الآلات وإمكانية الغناء مع الألحان بصورة صحيحة.
- **الموهبة الحركية والجسمية:** تعتبر الموهبة الحركية هي القدرة على القيام بالتمثيل الإبداعي المتمثل في الرقص والحركات التعبيرية، كما يصبح الشخص ذو بنية قوية.
- **الموهبة الرياضية:** من خلال الموهبة الرياضية يمكن للفرد تحليل واستنتاج المواقف من خلال الأحداث والأرقام وعلى هذا يتمتع الشخص بموهبة حاسوبية وهندسية.

- **الموهبة العاطفية:** تعرف تلك الموهبة بنجاح الفرد في فهم مشاعره والقدرة على التواصل مع الأخرين ومن بين تلك الفئات يوجد المعلمين والرموز السياسية.

من خلال التصنيف نجده مشتق من نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر.

كما ورد تصنيف اخر للمواهب: حيث صنّف أبراهام تاننبوم الموهوبين إلى أربعة تصنيفات رئيسيّة، وهي كما يلي:

- **المواهب الفائضة:** يمتلك هذا أصحاب هذه الفئة كالفلاسفة، والفنانين العظماء مهارات استثنائيّة في ملامسة قلوب الآخرين، ومحاكاة عقولهم، والسموّ بأفكارهم، ومشاعرهم إلى درجات راقية جدّا.

- **المواهب الشاذة:** تتجاوز المواهب الشاذة الحدود الطبيعية للقدرات البشرية، كأولئك القادرين على حل العمليات الحسابية المعقدة بسرعة خيالية.

- **المواهب النسبية:** تأتي موهبة هؤلاء الأشخاص من التخصص الذي يركز على مجال معين، فهم الوحيدون القادرون على الخوض في هذا المجال، ويعد الأطباء، والمحامون، والفنانون أمثلة جيّدة على هذه المواهب.

- **المواهب النادرة:** هم الأفراد الذين لهم بالغ الأثر في تطوير الحياة وتحسينها، دون الحصول على الدعم والتشجيع الكافيين، ويمكن

ذكر **جوناس سالك** المساهم في اكتشاف لقاح شلل الأطفال كمثال على هذه الفئة من المواهب

4. **خصائص الموهبة:** تتميز الموهبة بالخصائص التالية:

- تظهر كميل عفوي نحو نشاط معين دون تدريب مكثف مسبق، حيث تلاحظ بوادر اهتمام الفرد بموضوع معين من السنوات الاولى حتى وان لم يكن متقننا له فيكفي ان يدافع عنه او يكرره عدة مرات، فالميل غريزة لدى الانسان نحو موضوعات تتماشى وقدراته.
- غالبا ما تكون متعددة الأنواع، مثل الموهبة الفكرية، الفنية، أو الرياضية، فالموهوب لا يقف عند نشاط واحد بل ينشط في عدة مجالات وبنسب متفاوتة.
- تتطلب بيئة داعمة للنمو والتطور إلى تفوق حقيقي، فالموهبة حتى وان كانت عطية بلا مقابل فهي مآلها الاضمحلال والاندثار ما لم تعزز بمثيرات تطورها او تضمن لها البقاء.

5. الاستثمار في تعليم الموهوبين Investing in Gifted Education

الاستثمار في تعليم الموهوبين يشير إلى: تخصيص الموارد والجهود والبرامج التعليمية التدريبية المتخصصة لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتحفيز قدراتهم الفردية وتطوير مواهبهم المميزة في مجالات مختلفة، بهدف تمكين هؤلاء الطلاب من تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتنمية مهاراتهم بطريقة تتناسب مع قدراتهم الفائقة.

ويُعد اكتشاف ورعاية المواهب في المدرسة أمرا حيويا لضمان تنمية القدرات الفردية وتحقيق التميز التعليمي. وتلعب البرامج التعليمية المتخصصة في تنمية قدرات الطلاب الموهوبين دورا مهما في إنتاج أفراد بإنجازات تعليمية عالية وبمشاركة في مشاريع علمية متخصصة. كما أن إنشاء أكاديميات خاصة برعاية الطلاب الموهوبين يُعد أمرا حيويا لتحقيق النجاح في استغلال الإمكانيات الكامنة لديهم.

ويهدف الاستثمار في الموهوبين الى جملة من الاهداف خاصة واخرى عامة وتتمثل في النقاط التالية:

1.5. فوائد الابتكار والتميز

يساهم الاستثمار في المواهب في تحويل الأفكار الجديدة إلى إنجازات ملموسة، مما يمنح الشركات ميزة تنافسية قوية في السوق. كما أظهرت دراسات من هارفارد أن الشركات التي تستثمر في المواهب تحقق أرباحًا أعلى بنسبة 22% مقارنة بغيرها.

2.5 تحسين الأداء والإنتاجية

يؤدي تطوير المواهب إلى تشكيل فرق عمل منتجة وتقليل معدلات الاستقالة، مع تعزيز الروح المعنوية والصحة النفسية للموظفين. هذا

يساعد في بناء علامة تجارية قوية تجذب المواهب الجديدة وتحفز الآخرين على النمو.

3.5. المزايا الاقتصادية الطويلة الأمد

يعتبر الاستثمار في المواهب استثمارا في المستقبل، يزيد الإنتاجية والابتكار، ويقلل تكاليف فقدان الكفاءات، مما يدعم الاستمرارية والنمو المستدام.

ثانيا: سمات الموهوبين: تتنوع سمات الموهوبين الى عدة انواع ومجالات منها سمات تعليمية واخرى وجدانية وغيرها، وفي ما يلي سنورد اهم السمات التي يتسم بها الموهوبين:

1: السمات التعليمية

- يميل الى التفوق والمناقشة فالموهوب لديه حب النقد والاثراء ليس تعجيزا بل حبا في الكشف والتعرف.
- لديه حصيلة لغوية كبيرة مقارنة بأقرانه. وفي سن مبكرة.
- لديه حصيلة لغوية في كافة المجالات، كما جاء في سمات الموهبة انها ليست مقيد في مجال واحد عند الفرد بل تتعداه الى عدة مجالات متكاملة.
- قوة الذاكرة، وتتجلى في حفظ كل التفاصيل وخاصة الدقيقة التي من شانها تشكل له ابداعا في مجال الموهبة.

- لديه القدرة على ادراك العلاقات السببية بين الاشياء، يعنى فهم العلاقات بسرعة وبدقة كبيرة مقارنة مع زملائه في نفس العمر او الصف الدراسي.
- يتمتع بسعة الخيال ودقة الملاحظة.
- لا يمل من العمل ولديه القدرة عمل لمدة طويلة.
- كثير الاطلاع على الموضوعات التي تكبر عقله.

2: السمات الدافعية:

- يعمل كل ما يوكل اليه بدقة وفي الوقت المناسب، أي ليس بخامل ولا متهاون بل يحب الاجتهاد.
- يحب العمل بمفرده وبقليل من التوجيهات، الموهوب لا يفضل الاملاءات المتكررة فهو يدرك العلاقات والملاحظات الدقيقة وفق نظرة ثاقبة فيمل مت تلك الاملاءات المتكررة.
- غالبا ما يتميز العناد والعصبية.
- اكتشاف الخطأ والتمييز بين الخطأ الجيد والسيء.
- يميل الى انجاز الاعمال الصعبة الجديدة بعيد عن الروتين.

3: السمات الابداعية:

- كثرة الاسئلة، عادة الموهوب يحاول المام بالموضوع من كل جوانبه الدقيقة لإعطاء الصورة النهائية فهو بذلك كثير الاسئلة.

- مغامر ومجازف، فالموهوب لديه حب المغامرة فهو بذلك لديه قدرة تميزه عن الاخرين وهي الاقحام في موضوعات غامضة مدركا قدرته في التعامل معها..
- يتمتع بسعة الخيال وسرعة البديهة.
- حساس وعاطفي.
- لا يخشى الاختلاف مع الاخرين.
- يتعصب لرأيه.

4: السمات العقلية والمعرفية

- ذكاء مرتفع: غالبًا ما تكون نسبة ذكائهم فوق 130.
- حب الاستكشاف والتعلم: لديهم شغف بالمعرفة وطرح الأسئلة العميقة.
- تفكير إبداعي: يميلون إلى التفكير خارج الصندوق وحل المشكلات بطرق مبتكرة.
- تركيز عالي: يستطيعون التركيز لفترات طويلة في المواضيع التي تثير اهتمامهم.

5: السمات الاجتماعية والانفعالية:

- استقرار عاطفي: يتمتعون بتوازن انفعالي أعلى من العاديين، مما يعزز قدرتهم على القيادة الاجتماعية.

- الطموح وتحديد الأهداف: يسعون لتحقيق أهدافهم وتطوير إمكاناتهم باستمرار.
- الاستقلالية: يفضلون العمل الفردي واتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

6: الخصائص الجسمية

- لياقة بدنية جيدة: غالبًا ما يتمتعون بطول ووزن أعلى من المتوسط.
- نشاط زائد: لديهم طاقة عالية وقدرة على الإنجاز السريع.

طرق الكشف عن الموهوبين.

تعتبر عملية تشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات والتي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين، ويعود السبب في تعقد عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب واختلافه مع الطفل المتفوق والمبتكر، وتتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية، والقدرة الإبداعية، والقدرة التحصيلية، والمهارات والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية والعقلية. ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بقياس كل بعد من الأبعاد السابقة هذا، ولقد أجمعت الدراسات والبحوث على أن الموهوبين يتمتعون في الغالب بشخصيات سوية تتسم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، وعموما

يكونون مفعمين بروح الصداقة وبسرعة الفهم وحدة التنبه واليقظة، كما يفوقون أقرانهم في جميع الخصائص السلوكية سواء أكانت العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو الجسمية. كما أن ميول الموهوبين الواضحة وهواياتهم واهتماماتهم المتعددة تسهم بشكل كبير في لفت انتباه الآخرين لهم وتساعد على اكتشافهم والتعرف على حاجاتهم الخاصة التي غالباً ما تعجز النظم التربوية التقليدية عن تلبيتها، وخاصة في المدارس، وبالتالي يكونون عرضة للإهمال وتهدر طاقاتهم في خبرات تربوية أدني بكثير مما يشبع رغباتهم ويحقق طموحاتهم.

وتتنوع طرق الكشف عن الموهوبين ويجب ان تتعد فلا يكتفي بطريقة واحدة بل يجب أن تكون هناك العديد من الطرق ونذكر منها ما يلي:

1. **ترشيحات الاسرة:** حيث تلعب الاسرة دورا مهما في الكشف عن الموهبة وذلك من خلال معرفة ميول ابنها ومدى التزامه بها والحرض عليها، فملاحظة الاسرة المتكرر لابنها يشكل نقطة انطلاق في تحديد ملمح الابن.
2. **ترشيحات المدرسة(المعلم):** المعلم هو الحاضن الثاني للابن بعد الاسرة فهو يعيش من الابناء اوقاتا كبيرة وبطرق مختلفة فهو يفهم الابناء ويعي توجهاتهم ورغاباتهم، والملاحظات المتكررة حول التلاميذ تسمح له بتقديم مقترحات قد تكون صائبة حول الموهبة والموهوب.
3. **اختبارات الذكاء والقدرات العقلية:** من خلال ترشيحات الاسرة والمدرسة يأتي مرحلة الاختبار والتأكد من تلك الترشيحات وذلك

باستخدام اختبارات متنوعة ومتعددة تقيس الجوانب المعرفية والمهارية والابتكارية، ويتحدد نوع الاختبار بنوع الموهبة او مجالها. فالاختبارات التي تقيس موهبة الاتصال والتواصل ليست نفسها الاختبارات التي تقيس موهبة في الميكانيك أو الطبيعة أو الفيزياء أو غيرها.

كما يعتمد اكتشاف المواهب على عدة نقاط يجب على الأهل التعرف عليها حتى يكونوا قادرين على تنمية المهارات والمواهب الخاصة بالطفل، ففي بعض الأحيان تكون الموهبة ملحوظة للأهل وعلى هذا يمكن الاهتمام بها، على صعيد آخر يوجد مواهب تحتاج إلى إظهارها لذا يجب على الأبوين زيادة شغف الطفل حتى يدرك الأبن ما يمتلكه من مهارات.

المرحلة التأملية للتعرف على المواهب

- تتمثل المرحلة التأملية في التركيز على الميول والمهارات الخاصة بالفرد وذلك بداية من مرحلة الطفولة، وما اعتاد القيام به خلال وقت الفراغ، وذلك لتحديد الموهبة وتنميتها بنجاح.
- البحث حول الأشياء التي تثير الشغف والفضول بداخل النفس، فهي من أهم النقاط التي يجب التركيز عليها لمعرفة الخصال والمهارات الشخصية.
- من اللازم تحديد الأمور المفضلة لدى الشخص من أجل اكتشاف الموهبة بصورة أسهل، إذ يميل كل شخص لنوع معين من الأعمال سواء كانت فنية أو اجتماعية أو علمية، ومنها يستطيع الشخص معرفة مهاراته.

- يستطيع الفرد التعرف على المواهب الخاصة به من خلال التحدث مع الأهل والأصدقاء ومعرفة الأمور الملحوظة في شخصيته، فإن هذا يسهل على المرء تحديد مهاراته ونقاط القوة الخاصة به.

المرحلة العملية لاكتشاف المواهب: وهي مرحلة تتم فيها قراءة ملامح الموهوب عن طرق الملاحظة العامية وعن طريق السلوكات المتكررة وتظهر من خلال المؤشرات التالية:

- يبدأ الشخص في اكتشاف المواهب عند الانخراط في الحياة العملية، ويكون ذلك من خلال الاندماج مع البيئة المحيطة وتنمية الموهبة الذاتية.
- يتعرف الشخص على ذاته وما يمتلكه من مهارات اجتماعية، ويبدأ في كسر مخاوفة وخوض تجارب جديدة ليتواصل مع الجميع.
- بناء على هذا يستطيع الفرد القيام بالكثير من الأنشطة الجديدة لزيادة الشعور بالحماس والنجاح، وهذا يفيد في فهم الذات وما تتمتع به من خصال.

مرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس لمعرفة المواهب: في هذه المرحلة يتدخل الجانب العلمي لتحديد المؤشرات بدقة وفق مقاييس معدة لذلك وتتم هذه المرحلة عبر:

- يعتمد الاختبارات والمقاييس على القيام بالاختبارات الفردية لمعرفة مدى قدرة الفرد على الإدراك وتحدد تلك الاختبارات بناء على مقياس وكسلر.

- يوجد اختبارات التحصيل وتتمثل في القدرة الاستيعابية للتعلم والفهم، أما الاختبار الابداعي تتمثل في تحديد التفاصيل والتفكير بصورة ابتكارية.
- أما بالنسبة إلى الاختبارات الجمعية هي التي توضح القدرات العقلية واستيعاب الشخص للأمور العملية والتعليمية، وهناك مقاييس التقدير ويتعرف من خلالها المهارات الفنية والتعبيرية وكذلك الخصال القيادية والقدرة على التخطيط.

ملاحظة: الفرق بين المواهب والهوايات

يشير علماء النفس أن المواهب والمهارات قد تظهر لدى الأطفال الإناث أسرع من الذكور، وذلك لأن مهارة الحديث لديهم أقوى نظرا لاحتكاكهم وتعلقهم بالأم وعلى هذا تستطيع الفتاة التعبير عن ذاتها من خلال الكلام، وتم توضيح الفرق بين المواهب والهوايات عن طريق تحديد نوع المهارة لدى الفرد.

- الموهبة هي نعم من الله تمنح للعبد ليصبح مميز عن الآخرين، والتي تتمثل في التمتع بصوت عذب أو القدرات الإبداعية في أنواع الفنون المختلفة.
- تنحصر الموهبة في أفراد محدودين قد مَن الله عليهم بها، ويقع على عاتقهم حماية تلك النعمة من خلال الحفاظ عليها وتنميتها باستمرار.

- أما بالنسبة إلى المهارة فهي أمر مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد، ويكون من خلال احتكاك المرء ببعض الأفراد في مواقف حياتيه مختلفة أثرت على صفاته الشخصية.
- تتمثل المهارات المكتسبة في قدرة المرء على التكيف في بيئة مختلفة عن التي نشأ بها، ونجاحه في التعامل وسط فريق عمل للوصول إلى أهداف معينة.
- الجدير بالذكر أن الموهبة قد تكون خفية وتحتاج إلى التركيز مع الذات لإظهارها، أما المهارة فهي أمر ملموس وظاهر للعلن ويمكن تحديده بسهولة.

رابعا: برامج رعاية الموهوبين:

تعتبر عملية رعاية وتربية الموهوبين والمتفوقين من أهم المسائل المطروحة في ميدان علم النفس وعلوم التربية والتربية الخاصة على وجه الخصوص، لما لها من أهمية كبيرة ودور في المجالين التربوي والتعليمي، وقدمت الدراسات العلمية والبحوث التربوية في ذلك عدة اقتراحات وتصورات من شأنها تعطي للموهوب هامشا من الاهتمام والتركيز الجهد حوله، فتنوعت بذلك الطرق والاساليب، ومن اشهر برامج الرعاية المتعارف عليها في مجال الموهبة نجد الية التسريع، وبرامج الاثراء وطريقة التجميع. وفي ما سنوردها بما فيه كفاية.

1. التسريع الأكاديمي Academic Acceleration

1.1 تعريف التسريع الاكاديمي:

التسريع الأكاديمي هو: إجراء يتم في المدارس لتقديم تعليم يتجاوز المستوى الدراسي المتوقع للطلاب في عمرهم الحالي، وذلك لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين والأكثر قدرة. ويهدف هذا الإجراء إلى توفير برامج مناسبة للطلاب الموهوبين وتقديم بيئة تعليمية ملائمة لتحقيق إمكاناتهم الأكاديمية. (Larsson Y.,2020,174)

والتسريع الأكاديمي لجميع الطلاب في مختلف المراحل الدراسية لا يكون قاصرا على الطلاب الموهوبين فقط ، مما يتيح فرضا متساوية وعادلة للجميع لتحقيق النجاح الأكاديمي ومن ثم تحقيق جودة الاستثمار في التعليم، سواء عن طريق توفير المناهج المخصصة لهم أو عن طريق إتاحة الفرص للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والتدريبية المناسبة لمستواهم.

وهذا ما يعكس مطالب وحاجات العديد من الطلاب الذين يعانون من تحديات مختلفة في العملية التعليمية. ومن هنا، فإن توفير الدعم اللازم لجميع الطلاب لتحقيق أدائهم الأكاديمي يمكن أن يعزز العدالة والمساواة في التعليم، وبالتالي يساعد على تحقيق أهداف الجودة والتميز في التعليم. لذلك، يجب توفير الدعم اللازم والمناسب لجميع الطلاب لتحقيق تعليم أفضل وتحقيق أفضل نتائج أكاديمية.

ويأخذ التسريع شكلين هامين:

التسريع الكلي: حيث يتناول المنهاج الكلي وحين التفوق فيه يتم الانتقال الى السنة الموالية.

التسريع الجزئي: يتم في مادة واحدة وفي باقي المقررات تكون الدراسة بصفة عادية.

كما ترد طرق اخرى للتسريع والتي منها:

- تخطي الصفوف أو الالتحاق المبكر برياض الأطفال أو الجامعة.
- التسجيل المزدوج (في مدرسة وجامعة معاً) أو التخرج المبكر.
- ضغط المناهج أو الدراسة عن بعد للتقدم السريع.

2.1 المبررات الفلسفية للتسريع الاكاديمي:

يؤكد مؤيدو التسريع على أهمية القابلية العقلية على حساب العمر الزمني، معتبرين أن تجاهل الإمكانيات الكامنة لدى الطالب يؤدي إلى مشكلات تكيف أكبر من أي ضغوط محتملة. هذا الاتجاه يرى في التسريع وسيلة لتعزيز الدافعية، رفع تقدير الذات، وتشجيع التفكير الإبداعي، مع توفير موارد اقتصادية للدولة.

ومن جهة اخرى نجد المعارضين لهذا البرنامج مستندين الى أن التسريع بحجة يهدد التطور الاجتماعي والانفعالي، محتجين بأهمية بقاء الطفل بين أقرانه لضمان توازن النمو الجسدي والعاطفي. هذه الرؤية ترى فيه خطر إحداث فوضى في مسارات التعليم التقليدية، خاصة إذا تكرر أكثر من مرة.

3.1 العوامل المساعدة في نجاح برامج التسريع:

نجاح الموهوبين وتسريعهم يعتمد على عوامل متعددة ومتكاملة والتي تشمل الدعم الأسري والتعليمي والنفسي.

الدعم الأسري:

يعد دور الوالدين حاسما من خلال تقديم الإرشاد دون انتقاد فهم بذلك يقدمون صورة ايجابية نحو انجازات ابنائهم وذلك من منطلق أن الوالدين هما من يتولو دعم الابناء حتى وإن هناك نقص في ذلك الانجاز، ويظهر هذا الدعم من خلال عدة ملامح منها تشجيع تقليد النماذج الناجحة المعروفة وخاصة التي تظهر على وسائل الاعلام او وسائط التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى تعزيز علاقة سليمة بين الابناء والاولياء تفخر بجهود الطفل الشخصية. كما يساعد الفخر بالإنجازات والسعي للتطور المستمر في بناء الثقة والانضباط، وبذلك يشكل الفخر نقطة اضافية في حياة الافراد ودعمهم نحو الانجاز اكثر.

البيئة التعليمية(المدرسة):

برامج التسريع مثل الدروس المتقدمة والمشاريع البحثية ترفع التحصيل الأكاديمي وتنمي المهارات مثل التفكير الناقد وحل المشكلات وكل هذه

العمليات لا تقام في الاسرة بأكثر منها ما يقام بالمدرسة، لأن المدرة حاملة على عاتقها تنمية الافراد من كل النواحي الفكرية والوجدانية والاجتماعية وغيرها. كما يمكن ان توفر المدرسة بيئة تحفيزية تشمل التعاون بين الموهوبين والتقييم الشامل يعزز الإبداع والتطور.

الإرشاد والدعم النفسي:

لإنجاح أي برنامج لابد من وجود مرشدين متخصصين في المجال لتقديم الارشادات اللازمة سواء تعلقت بالفرد او المجموعة داخل الفضاء او خارجه، ووجود مرشدين يقدمون التوجيه أمر ضروري من شأنه أن يزود الفرد بعديد من المهارات كمهارات إدارة الوقت والعواطف، والصحبة المتشابهة يعالج المشكلات ويحافظ على الدافعية. الاهتمام بالتوازن العاطفي والاجتماعي يمنع التوتر وضمور المواهب.

4.1 تقييم برنامج تسريع الموهوبين

كون التسريع الموهوبين هو عملية تعليمية تهدف إلى تقديم محتوى تعليمي متقدم للطلاب الموهوبين بشكل أسرع من المنهج الدراسي العادي فهنا قد يكون هذا الاجراء صائبا او خاطئا حسب كل حالة، وفي كل الاحوال نجد العديد من الايجابيات وسلبيات لهذه التقنية.

الإيجابيات المحتملة لتسريع الموهوبين:

- **تحفيز الإمكانيات:** برنامج التسريع هو برنامج يوفر للموهوبين فرص التحديات مناسبة بحيث تحافظ على حماسهم واستمراريتهم في العطاء والعمل وبالتالي يكون التسريع فرصة لاكتشاف اكثر مواهب التي كان مصيرها الانطفاء.

- **تنمية المهارات المتقدمة:** الموهوب شخص يمتلك القدرات العالية في الاستيعاب والقدرة العالية على التعلم والاكتشاف فمن خلال التسريع تتيح لهم الفرصة نحو اكتساب اكبر مهارات كما يمكنهم معارف متقدمة في وقت مبكر، مما يؤهلهم لمستقبل أكاديمي ومهني أفضل.

- **توفير الوقت والجهد:** يمكن برنامج التسريع للطلاب إكمال تعليمهم الأكاديمي في وقت أقل، مما يتيح لهم الفرصة للدخول إلى سوق العمل أو متابعة دراسات عليا مبكرا، وهذا يعد استثمارا مهما في الموهوب بحث يمكن لنا اكبر استفادة من قدراته وامكاناته.

- **زيادة الثقة بالنفس:** الشعور بالإنجاز والتفوق في بيئة تعليمية مناسبة وتعزيز الدافعية والعمل على تحقيق اكير قدر من المعارف والمهارات كلها مؤشرات تضمن لتلميذ الموهوب أ يقدم اكثر لان انجازاته لم تذهب في مهب الريح بل كان لها اثر واضح وقيمة شخصية واجتماعية، ولا تتحقق هذه المهارات الا من خلال برنامج التسريع الذي يقلل في الوقت ويضمن اكبر قدر من المهارات.

- **تقليل الشعور بالاغتراب:** قد يشعر الطلاب الموهوبون الذين يتم تسريعهم بتفاهم أكبر مع أقرانهم في المستويات الأعلى، وهنا اصبح للموهوب فرصة اكبر للتفاعل مع الافراد الذين يسبقونه بالعمر وبالمعرفة فهو يحاول ان يصنع التحدي مع من هو اكبر منه سنا.

السلبيات المحتملة لتسريع الموهوبين: من خلال عرض الايجابيات التي يخلفها السريع لا يمكن القول ان هذا البرنامج خال ممن العيوب والعوائق، فقد يصلح هذا الإجراء ولا يصلح كذلك نتيجة ظهور بعض مشكلات نذكر منها:

- **الضغط الأكاديمي والاجتماعي:** فعند تقديم برنامج التسريع وتطبيقه عن المتعلمين قد يواجهون ضغطا أكاديميا أكبر نتيجة مزاولتهم لبرنامجين مختلفين فأن واحد مما يعكس على تحصيلهم الدراسي، بالإضافة الى انهم قد يجدون صعوبة في التكيف مع زملائهم الأكبر سنا اجتماعيا وعاطفيا.
- **مخاطر عدم النضج العاطفي:** قد يكونون أقل نضجا عاطفيا واجتماعيا مقارنة بأقرانهم الأكبر سنا، مما يؤثر على علاقاتهم وقدرتهم على التعامل مع بعض المواقف.

- **فقدان بعض الخبرات الأساسية:** النمو هو عملية منظمة ومرتبة ترتيبا عمريا فلكل مرحلة عمرية مهارات يمكن ان يتعلمها الطفل في مرحلة معينة وبالتالي قد يفوتون بعض الخبرات التعليمية والاجتماعية التي يتعلمها الأقران في مرحلتهم العمرية الأصلية.

- **التحديات في الانتقال إلى الحياة المهنية:** قد يكونون أصغر سناً عند دخول سوق العمل، مما قد يواجههم بتحديات إضافية كالتحديات القانونية.

- **الحاجة إلى دعم إضافي:** يتطلب هذا النهج دعماً متخصصاً من المدارس والأهل لضمان نجاح التجربة وهذا نفتقره في مجتمعاتنا مما يجعل برنامج التسريع مصيره الفشل.

ومن خلال الحديث عن برنامج التسريع يمكن القول ان التسريع برنامج شكلي اكثر منه برنامج تعليمي، ولكن يعتبر محطة اولى ومهمة نحو الاهتمام بالأفراد ذوي المواهب والقدرات العالية، ورهان نجاحه مرتبط بالفلسفة التربوية للبلد ومدى الاهتمام بمخرجات التعليم، ولضمان نجاح هذا البرنامج يجب ان تتوافر العديد من المؤشرات وتحقيق العديد من الامكانيات.

2: الاثراء

1.2 **تعريف الاثراء:** وهو البرنامج الثاني ضمن برامج رعاية الموهوبين ويقصد بالإثراء التربوي (Educational Enrichment) إضافة أو إدخال التعديل اللازم والضروري على المناهج المقررة للطلبة العاديين، بما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات الطالب الموهوب والمتفوق في عدة أنظمة منها الأنظمة الحس حركية والأنظمة المعرفية والأنظمة الإبداعية والأنظمة الانفعالية.

وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل إضافة مواد دراسية غير محسوبة للطلبة العاديين، أو عن طريق زيادة درجة الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو الخوض في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية.

وبمعنى آخر يمكن تلخيص مصطلح الإثراء التربوي على طرائق تعديل أو إضافات على محتوى المناهج أو طرائق التعليم أو مخرجات التعلم، ومن دون أن يؤدي ذلك على اختصار الوقت المطلوب واللازم عادةً لإكمال من مرحلة دراسية أو انتقال الطلبة المستهدفين من صف إلى صف أعلى منه.

ويتجاوز الإثراء المعرفي الأساليب التقليدية للتعلم والتطوير، ويتعمق في عالم حيث تم تصميم البيئة والخبرات بدقة لتحفيز النمو المعرفي والتكيف. ويستفيد هذا النهج من المرونة المتأصلة في الدماغ، مما يسمح للأفراد ليس فقط باكتساب المعرفة ولكن أيضًا بتعزيز عملياتهم المعرفية، مثل الانتباه والذاكرة ومهارات حل المشكلات. الفرضية الأساسية هي أنه من خلال الأنشطة والتحديات المستهدفة، يمكن للمرء تعزيز عقل أكثر قوة ومرونة.

2.2 اشكال الاثراء :

اشار الجهني(2010) الى ان الاثراء يتخذ شكلين مهمين وهما:

الشكل الاول: الاثراء الافقي: ويتم ذلك عن طريق اضافة بعض الوحدات او الموضوعات الجديدة لمنهج الاصلي الذي يدرسه التلميذ في المقررات الفعلية، وبمعنى اخر الاثراء الافقي اضافة بعض المحتويات مكملة للمنهاج الاصلي ومتصلة به.

الشكل الثاني: الاثراء العمودي: وسمي كذلك بالإثراء الرأسي ويقصد به تعميق في مجال من مجالات الدراسة أي اكثر تخصيصا مع اعطاء مشكلات واقعية حيث تسمح للموهوب ان يكون في وضعية نشطة يستخدم فيه المهارات حل المشكلات والتفكير النقدي ومهارات التركيب والتقويم.

3.2: اسس الاثراء: حتى يكون البرنامج الإثرائي ناجحا يجب ان تتوفر عدة مؤشرات:

- أن يكون هناك عمقا واتساعا في مواد التعلم المتقدمة.
- السرعة في تقديم هذه المواد.
- معرفة نوع محتوى المواد المقدمة.
- تعلم مهارات المعالجة وتشمل مهارات التفكير والنقد وغيرها.

ويذكر جروان(2002) عدة عوامل يجب ان تراعي في عملية التخطيط للإثراء وهي:

- ميول الطلاب واهتماماتهم الدراسية.
- تحديد اساليب التعلم المفضلة لدى المتعلمين.

- محتوى المناهج الاعتيادية والمقررة لعامة المتعلمين.
- تأهيل المعلمين الذين سيقومون بتنفيذ البرامج الإثرائية.
- الامكانيات المادية لمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.
- آفاق البرنامج الإثرائي وتتابع مكوناته وترابطه.

4.2: المكونات الأساسية لبرامج الإثراء الفعالة

تم تصميم برامج الإثراء لتعزيز بيئة يمكن أن تزدهر فيها القدرات المعرفية. وهذه المبادرات ليست تكميلية فحسب؛ فهي ضرورية في رعاية المشهد الفكري للأفراد. أنها توفر إطارًا منظمًا ومرنًا يشجع المشاركين على تمديد عضلاتهم المعرفية والاستكشاف خارج حدود التعلم التقليدي.

1/ خطط التعلم الفردية: يعد تصميم التجربة وفقًا لاحتياجات الفرد أمرًا بالغ الأهمية. على سبيل المثال، قد يستخدم البرنامج برنامجًا تكيفيًا يضبط صعوبة المهام في الوقت الفعلي، مما يضمن مواجهة كل مشارك للتحدي ولكن دون إرباكه.

2/ منهج متعدد التخصصات: يمكن أن يؤدي دمج مجالات مختلفة مثل الموسيقى والفن والعلوم إلى تحفيز المجالات المعرفية المختلفة. فالطفل المنخرط في أحد البرامج قد يقضي فترة الصباح في حل الألغاز الرياضية وفترة ما بعد الظهر في الرسم، مما ينشط المسارات العصبية المتنوعة.

3/ التفاعل الاجتماعي: يمكن للمشاريع التعاونية والمناقشات الجماعية أن تعزز مهارات حل المشكلات والذكاء العاطفي. على سبيل المثال، يمكن لنادي المناظرة تعليم الطلاب كيفية بناء الحجج والتعبير عنها مع احترام وجهات النظر المختلفة.

4/ تيسير الخبراء: يمكن أن تؤدي التوجيهات المقدمة من المعلمين ذوي المعرفة إلى تعميق الفهم. يستطيع أستاذ الشطرنج الذي يقود ورشة عمل أن يقدم رؤى حول التفكير الاستراتيجي قد لا يكتشفها المبتدئ بشكل مستقل.

5/ آليات تقديم الملاحظات: تساعد التعليقات المنتظمة والبناءة المشاركين على التعرف على تقدمهم ومجالات التحسين. قد توفر ورشة عمل الكتابة مراجعات النظراء التي تشجع على تحسين الأفكار والتقنيات.

6/ التطبيق الواقعي: إن ربط التعلم بسيناريوهات الحياة الواقعية يمكن أن يجعل التجربة أكثر صلة ولا تنسى. قد يتضمن برنامج العلوم رحلات ميدانية إلى نهر محلي لدراسة علم البيئة، وبالتالي ترسيخ مفاهيم الفصل الدراسي من خلال الخبرة العملية.

7/ الإثراء الثقافي: التعرض لثقافات مختلفة يمكن أن يوسع وجهات النظر ويعزز التعاطف. تعد برامج الانغماس في اللغة مثالًا رئيسيًا، حيث يتم استكمال تعلم لغة جديدة من خلال الأنشطة والتفاعلات الثقافية.

8/ التكامل التكنولوجي: الاستفادة من التكنولوجيا يمكن أن تعزز المشاركة والوصول إلى المعلومات. قد يستخدم برنامج الإثراء الواقع الافتراضي لمحاكاة الأحداث التاريخية، مما يسمح للطلاب "بتجربة" التاريخ بدلاً من مجرد القراءة عنه.

5.2: العوامل المساعدة لإنجاح الإثراء:

حتى يكون الإثراء التربوي فعال وذي جدوى لا بد أن يتم مراعاه التخطيط والتطبيق لمجموعة من السمات أهمها، ميول الطالب الموهوب والمتفوق واهتماماتهم الدراسية، والقدرات المالية للمدرسة، ومضمون المنهاج الدراسي الاعتيادي أو المخصص لعامة الطلبة، والوقت المحدد لتجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، ومصادر المجتمع المتاحة.

6.2: اهداف الاثراء:

برنامج "إثراء" يشير عادة إلى برامج تعليمية إثرائية، حيث يركز على تنمية المهارات لدى الطلاب الموهوبين أو تطوير المعلمين الذي يهدف إلى تعزيز المعرفة والمهارات العلمية والشخصية نذكر منها:

- توسيع المعرفة العلمية واكتشاف المواهب لتحديد الأهداف المستقبلية للطلاب.
- توفير بيئة إثرائية تفاعلية مع أقران موهوبين، وممارسة أنشطة علمية تحت إشراف متخصصين.

- تنمية مهارات التعبير، الكتابة الإبداعية، حل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي.

وتتحدد أهداف برنامج الإثراء وفق المعايير الأكاديمية من خلال تعزيز قدرات الطلبة على التفكير النقدي والإبداعي، وتمكينهم من تطبيق المفاهيم العلمية والمعرفية في مواقف حياتية مختلفة. وتهدف البرامج الإثرائية إلى تنمية مهارات التحليل والاستنتاج، مما يسهم في تعزيز مستوى الأداء الأكاديمي وتشجيع التميز العلمي. كما تسعى إلى تزويد الطلاب بالمعرفة العميقة التي تتجاوز المقررات التقليدية، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات بطرق مبتكرة وفعالة.

ومن الأهداف المهمة التي يركز عليها البرنامج هو تحسين مهارات البحث والاستقصاء العلمي، بالإضافة إلى تعزيز القدرة على التواصل العلمي المبني على الأدلة والمنطق السليم. يسعى البرنامج أيضًا إلى غرس روح المبادرة والإبداع، ودعم قدرات الطلاب على العمل الجماعي والمنفرد، بما يساهم في إعدادهم لمواجهة تحديات المستقبل بمرونة وثقة.

ويعمل البرنامج وفق المعايير الأكاديمية، على توسيع آفاق الطالب العلمية والمعرفية، وتحفيزه على استكشاف مجالات جديدة، وتطوير مهاراته القيادية والتنظيمية. كما يهدف إلى إرساء أسس قيمة الاعتماد على الذات والتعلم المستمر، من خلال توفير أنشطة وموضوعات

تتوافق مع اهتمامات الطلاب وتمكنهم من استثمار قدراتهم الفردية والجماعية بشكل فعال.

كما يمكن كذلك من تحقيق التوازن بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي هو من المبادئ الأساسية التي تساهم في بلوغ الأهداف المحددة، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير قدرات الطالب بشكل متكامل. ولذلك، فإن تصميم الأهداف يقتضي توافقها مع المعايير الاكاديمية الدولية.

7.2: ايجابيات وسلبيات الاثراء:

اشار (اسامة ابو مغلي2002،113) أن الاثراء لديه عديد من الايجابيات وتتمثل في ما يلي:

- يساعد المتعلمين الموهوبين على التخصص في المجال الذي يرغبون فيه.
- يهيئ للموهوبين فرص لمواجهة المشكلات التي تنطوي على التحدي والبحث بعمق.
- يمتاز بقلة التكاليف نسبيا مقارنة بالبرامج الاخرى ولا يحتاج الى نفقات اضافية من ميزانية المدرسة.
- يسمح للطالب البقاء مع أقرانه في نفس العمر في اطار المدرسة العادية مما يحقق نموا نفسا واجتماعيا.

اما عن سلبيات الاثراء فقد اشار المغيلي فإنها تتمثل في ما يلي:

- أن معظم المعلمين ليس لديهم مهارات لتجهيز الخبرات الإثرائية اللازمة لطلاب الموهوبين.
- يحتاج الى ادخال تعديلات جذرية على طرق اعداد المعلم وعدد الطلاب وتحضير مواد اضافية.

3: التجميع:

تتعدد طرائق التعليم لمختلف فئات الموهوبين بحث يساعد على تنمية قدراتهم العقلية وسلوكاتهم الإبداعية ومواهبهم الفتية، وهناك الكثير مِنْ أساليب خِدمات الرعاية أحدها تجميعهم وفق منهجيّات متنوّعة واجراءات مرتبة تخلق لهم بيئات تربوية محفِّزة تجعلهم يقفون في صف واحد امام التطوير والابداع،
وعليه ينبني هذا الأسلوب على أساس أن وجود الموهوبين في بيئة تعليمية مع نظراء لهم أو أنداد يماثلونهم في الاستعدادات العقلية العالية، ويشاركونهم الاهتمامات والميول، بغض النظر عن عامل العمر الزمني، ولكن متشابهون في الموهبة ومستوى العقلي والذي يولد لديهم مزيد من الاستثارة والدافعية والتنافس. بالتالي كانت الضرورة ملحة لجمع الموهوبين في اقسام خاصة وهذا ما يعرف بالتجميع
1.3: تعريف التجميع: ويعرف التجميع بأنه: نظامٌ متبع في برامج الموهوبين يسمح فيه بتعليمِ ذوي الاستعدادات المتكافئة والميول المتقاربة، والاهتمامات الخاصة المتشابهة أو المشتركة في مجموعات

متجانسة أو غير متجانسة؛ لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم، والنمو الحِرَفي في مواهبهم.

كما يعرف كذلك: هو وضع الموهوبين في اقسام خاصة معزولين عن العاديين وذلك لتناولهم مناهج متميزة عن العاديين، وطرائق تدريس مختلفة ومعلمين مختلفين عن العاديين في مداري او قاعات خاصة. وفي هذا الاطار يمكن ذكر أبرز أهداف التجميع في ميدان الموهبة كما وردت في الأدبيّات التربوية على النحو الآتي:

- تسهيل تقديم مناهج إثرائية متمَايزة على نحو ملائم لموهوبين ذوي حاجات متماثلة.
- تيسير استخدام استراتيجيات متنوِّعة على نحو ملائم لموهوبين ذوي حاجات متماثلة.
- تلبية الجوانب العاطفية المتمايزة على نحو ملائم لموهوبين ذوي حاجات متماثلة.
- توفير بيئة يسمحُ فيها للموهوبين ذوي مستويات الأداء المتماثلة بالتعلُّم منْ بعضهم البعض .

2.3: اشكال التجميع:

تعددت اشكال التجميع بين ثلاثة انماط اساسية لكل منها حجج يستند اليها، واوردت (ماجدة،2001) ثلاثة اشكال للتجميع يمكن ذكرها وذكر مبرراتها:

الشكل الاول: ينادي بدمج الموهوبين في الصف العادي واستندوا الى المبررات التالية:

- المحافظة على التوزيع الطبيعي لقدرات العقلية داخل الصف الدراسي.
- المحافظة على درجة التفاعل الاجتماعي داخل الصف الدراسي.

الشكل الثاني: فصل الموهوبين في مدارس خاصة بهم، واهم مبرراتهم:

- تنمية قدرات المهوبين الى اقصى حد ممكن.
- يسمح بالتوفيق في تقديم اساليب تدريس موحدة.
- اثارة روح المنافسة بين الموهوبين انفسهم.
- العمل على اعداد قيادات فكرية في مختلف الميادين.

الشكل الثالث: وضع الموهوبين في صف خاص بهم في مدرسة عادية، واهم حججهم:

- يتيح الفرص للممارسة الادوار القيادية المختلفة للاختلاط مع العاديين.
- يساعدهم في التعامل المتكامل مع العاديين من نفس اعمارهم في مختلف الانشطة التعليمية.

وهناك من يضيف نوعا اخر من التجميع وهو التجميع الكلي والتجميع الجزئي

التجميع الكلي: وهو تجميع كافة الموهوبين في جميع المقررات التعليمية داخل المدرسة او خارجها.

التجميع الجزئي: وهو تجميع الموهوبين في بعض المقررات التي لها علاقة بالموهبة فقط.

واختلفت الآراء حول برنامج التجميع فكانت فئة موافقة واستندت الى جملة من مبررات اهمها:

- يتيح تكريس كل الطاقات للدراسة والبحث والتحصيل بتركيز أكبر وفقا لبرنامج تعليمي يتوافق والاستعدادات الخاصة، وفي مناخ داعم ومعزز لسلوكيات الإبداع والإنجاز.
- يولد المزيد من الاستشارة والتنافس والنشاط المستمر في مناخ مشجع تسودهُ الندية والتكافؤ والتجانس، والتفاعل غيرَ المحدود.
- يتيح تكوين مفهوم أكثر واقعية عن الذات من خلال الاحتكاك والتفاعل مع أنداد يماثلون من حيث مستوى الطموح والدافعية وسرعة التعلم وتعلم المهارات بأكثر دقة وكفاءة.

وعلى الرغم من ايجابيات التي جاءت بها تقنية التجميع إلا ان هناك معارضين لهذا البرنامج، ومن أهم مبررات المعارضين لتجميع الموهوبين ما يلي:

- إنَّ التجميع في مدارس خاصة يعزل عن سياق الحياة الطبيعة أو العادية مما يحرم من الخبرات الاجتماعية، والاتصال والتفاعل مع الأقران العاديين.

- إنَّ التجميع في مدارس خاصة أمر غير اقتصادي حيث يحتاج إلى تكلفة عالية من تجهيزات خاصة، ومعلمين على درجة عالية من التخصص والاقتدار المهني.
- العزل يؤدي إلى الحرمان من فرص التفاعل الاجتماعي مع الأقران العاديين.
- ممارسة نخبوية تُنشئ مجموعة "نخبة" يعتقد في النفس الأفضليّة بدرجة عالية.
- يخلق ذلك لدى العاديين الشعور بالدونية والغيرة والتبرم وعدم تكافؤ الفرص.
- حرمان العاديين من فرص التنافس مع أقرانهم الموهوبين.

وتشكل هذه الأرضيّة الفلسفية (النظرية) مدعاةً إلى طرح أساليب التجميع المُتقنة كي يتمّ الاختيار منها ما يلائم المواقف والظروف التربوية كلٌّ بحسب مجال موهبته، ومرحلته التعليمية، ومساحة الحريّة الإداريّة المُتاحة، وحجم المال المُخصص لها، ووقت تنفيذها ومكانها.

خامسا: مناهج الموهوبين

يعد التعليم الموجه للموهوبين من أهم التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية الحديثة، حيث يتطلب تلبية احتياجاتهم برامج تعليمية

مخصصة تعمل على تعزيز قدراتهم وتنمية مهاراتهم الفريدة، في هذا العنصر سنناقش كيفية تصميم برامج تعليمية شاملة داخل المدارس للموهوبين، مع التركيز على أبرز الفوائد والاستراتيجيات الفعالة التي يمكن تنفيذها لضمان تحقيق أقصى استفادة للطلاب الموهوبين.

1.5: تعريف البرامج التعليمية للموهوبين

تعرف برامج الموهوبين بأنها مجموعة من البرامج التعليمية التي يتم اعدادها حسب قدرات الموهوبين واحتياجاتهم وميولاتهم وقدراتهم، والتي تتسم بجملة من السمات التي تميزها عن مناهج العاديين، ومن بين هذه الخصائص نورد منها:

منهج متمايز: تصميم مناهج تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

تعلم قائم على المشروعات: استخدام الأنشطة العملية لتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

الإثراء الأكاديمي: تقديم محتوى إضافي متقدم يتجاوز المناهج التقليدية.

الإرشاد النفسي والاجتماعي: دعم الطلاب في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية.

2.5: تصميم مناهج الموهوبين:

يعد تصميم المنهج الملائم للموهوبين من المهام الأساسية التي تتطلب استحضار مبادئ واعتبارات خاصة تضمن تحقيق أقصى استفادة من قدراتهم. لذا يتسم هذا التصميم بالمرونة والديناميكية، حيث ينبغي أن يتوافق مع طبيعة الموهبة واستعدادات المتعلم، مع مراعاة تنوعها وتعددها. مما يتطلب هذا النهج تخصيص محتوى يتجاوز المقدمات التقليدية ويحفز التفكير النقدي والإبداعي، من خلال إدراج أنشطة تتسم بالتحدي والمساءلة، مع دعم عملية التعلم بالوسائل الحديثة والتقنيات المتقدمة.

كما على القائمين بالمناهج الموهوبين مراعاة متطلبات المراحل العمرية والاحتياجات الفردية، لضمان تلبية التطور المعرفي والمهاري بشكل يتناسب مع قدرات الموهوبين. يتضمن تصميم المنهج تكاملا بين الجوانب المعرفية والجانب الوجداني، بهدف تنمية مهارات حل المشكلات، والابتكار، والقدرة على العمل الجماعي، مع تعزيز الثقة بالنفس والمسؤولية.

لهذا يستلزم تطوير إطار عملي يربط بين النظرية والتطبيق، بشكل يضمن مرونة في التعديل والتطوير المستمرين، استنادًا إلى الملاحظات والتقويمات الدورية. فضلاً عن ذلك، فإن تقييم مخرجات المنهج يتطلب أدوات معيارية دقيقة لقياس مدى نجاعة الوسائل والأساليب، بهدف تحسين الأداء وتحقيق النمو الشامل للموهوبين. كما يستوجب اختيار الأساليب التعليمية أن يكون مبنيًا على البحث العلمي،

ويُعنى بتطوير بيئة تعليمية محفزة، تتيح للموهوبين إظهار قدراتهم الكامنة، بينما يُراعى التناغم بين الأنشطة الأكاديمية والجانب الإبداعي والمهاري، لتكريس مفهوم التعلم المستمر والتميز الدراسي.

3.5: أهداف البرامج التعليمية للموهوبين: من خلال ما ورد في التعريف اعلاه يمكن ان نقول ان اهداف البرامج الموهوبين تسعى الى:

- توفير بيئة تعليمية ملائمة تتيح للطلاب التفوق والابتكار.
- تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.
- تحقيق التوازن بين المهارات الأكاديمية والقدرات الشخصية.
- تهيئة الطلاب لمتطلبات المستقبل الأكاديمي والمهني.
- استراتيجيات فعالة لتصميم برامج تعليمية للموهوبين.

4.5: خصائص مناهج الموهوبين:

1 الاثراء: لعل من أعقد القضايا وأصعبها في موضوع تربية الموهوبين عملية بناء المناهج أو تطويرها، لأنها تستدعي جهدا ووقتا ومصادر غنية وتدريبا عاليا. ويتمّ اختيار المناهج الخاصة بالموهوبين بناءً على اهتمامات الطلبة، وعلى تحليل أي نموذج مميز من أدوات التعرف إلى الاهتمامات التي توزّع على الطلبة المقبولين في البرنامج الخاص.

وتعدّ خصائص المناهج الخاصة بالموهوبين من الموضوعات المهمة التي تقلق التربويين، من حيث كيفية الإعداد أو الشروط، لذلك يجب أن تتّسم مناهج الموهوبين بالخصائص الآتية:

يجب أن يخدم المنهج الخاص بالموهوبين فلسفة التعليم في الدولة، وفلسفة البرنامج الخاص بالموهوبين ورؤيته.

يجب أن ينبثق المنهج الخاص بالموهوبين من حاجات المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة الموهوبون المراد تعليمهم تعليماً خاصاً، وبالتالي لا بد أن يرتبط المنهج بحياة الطالب والبيئة المحيطة به ويلبي حاجات التنمية.

- أن يتسم المنهج بالتوسع: وهنا يقصد بالتنوع سواء من ناحية المواد الافقية او المحتو ى العمودي للمواد فالبرامج الخاصة للموهوبين يجب ان تشمل عن عنصر التوسع والتناول العريض لكافة المحتويات.
- أن يتسم المنهج بالتحدي: التحدي شرط اساس ي لدى الموهوب فهو يضع قدراته اما محك التحدي ليأتي بالجديد، من هنا يجب ان تكون المناهج التربوية تحمل في طياتها نقاط يكون فيها التحدي وهذا لجعل الموهوب فب مرحلة انتاج مستمرة.
- ويمكن القول ان المناهج التربية الخاصة بالموهوب هي مناهج دقيقة من حيث البناء والطرح والتنفيذ.

5.5: متطلبات بناء مناهج الموهوبين:

وبشكل عام هناك متطلبات يجب ان تتوفر في المناهج حتى تكون ذات قيمة وفعالية، واورد سلفيا ريم وجاري دافيس(2001) بعض المتطلبات وهي كالتالي:

1. تحديد وتقويم الاحتياجات: ويقصد هنا هو دراسة نقدية لمناهج الحالية والمناهج المأمولة.
2. تدريب العاملين في البرنامج: لنجاح اي مشروع يجب الاهتمام بالمورد البشري المكلف تنفيذ البرنامج ومتابعته، لذا وجب على القائمين على مناهج الموهوبين تدريب العاملين تدريبا جيدا.
3. وضوح فلسفة البرنامج: يجب ان تكون فلسفة البرنامج واضحة ومصاغة بشكل جيد ومكتوبة كذلك.
4. تامين الخدمات التدعيمية: يجب وضع بعض الخدمات المرافقة بالبرنامج الاساسي تدعيما له وهذ يكون متوافق مع الحاجات الموهوبين.
5. الاحتياجات المالية: المورد المالي مهم جدا لنجاح اي مشروع لذا ودب ان يحدد الموارد المالية اللازمة لإنجاح البرنامج.
6. تقويم البرنامج: وضع خطة تقييمية للبرنامج.

سادسا: طرائق تدريس الموهوبين:

تعد الاستراتيجيات التدريسية من العوامل الأساسية التي تضمن تنمية قدرات الموهوبين واستثمار إمكاناتهم بشكل فعال. ويجب أن تكون هذه

الطرائق مرنة ومتنوعة لمواكبة التنوع في أنماط التعلم والاحتياجات الفردية للطلاب الموهوبين. من بين الأساليب الفعالة استخدام التعلم المتمحور حول المشكلات، حيث يتم تقديم تحديات تتطلب تطبيق المعرفة بشكل مبتكر وحل المشكلات بطريقة إبداعية، مما يعزز التفكير النقدي والإبداعي. كذلك، يمكن تبني أساليب التعلم التعاوني التي تتيح للموهوبين تبادل الأفكار والعمل ضمن فرق، مما يساهم في تطوير مهارات التواصل والقيادة لديهم.

كما يجب على الطرائق أن تشجع التوجيه الفردي أو التعليم المتميز على تصميم برامج خاصة تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين، مع التركيز على توسيع معارفهم ومهاراتهم في مجالات تخصصهم. الاعتماد على التعلم الذاتي، من خلال تقديم موارد وأدوات تسمح للطلاب بتنظيم تعلمهم واستكشاف مجالات اهتمامهم، يعزز شعور الاستقلالية ويحفز الإنجاز الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر التقنيات التعلمية الحديثة، كالواقع الافتراضي والوسائط المتعددة، أدوات قيمة لمقدمة تجارب تعليمية غنية ومحفزة.

إن تطبيق استراتيجيات التدريس المرنة يتطلب تكاملها مع أدوات تقييم مستمرة، تتيح مراقبة التطور وتحديد نقاط الضعف والقوة، بحيث يمكن تعديل البرامج وتقويم الأداء بشكل دائم. من الأهمية بمكان أن يكون المعلم ملما بخصائص الموهوبين، وأن يتقن طرق التدريس التي تحفز التفكير العميق وتنمي المهارات العليا، مع مراعاة أنشطة تعزيز

الإبداع وتحفيز الفضول. تنسيق التعاون بين المعلمين والأسرة والمؤسسات التعليمية يسهّل رعاية موهوبين متكاملين، يعكس التزام المجتمع بأهمية الاستثمار في قدرات الأجيال القادمة، ويضمن بيئة تعلمية محفزة تساهم في تحقيق أرقى مستويات الإبداع والتميز.

وتتعدد طرائق تدريس الموهوبين الى نماذج مختلفة تراعي الفروق الفردية والخصائص المميزة لهم ولا توجد طرق مخصصة لهم تحديدا ولكن يمكن القول أن الاختلاف بينهم وبين العاديين في طبيعة تطبيق هذه الطرائق، وتطبيق طريقة تدريس معينة ترجع بالأساس الى نوع المنهج المقدم والفلسفة القائمة عليه، ونذكر في ما يلي ابرز طرق التدريس الفعالة في تدريس الموهوبين:

1: العصف الذهني:

1.1: تعريف العصف الذهني هو أسلوب تفكير إبداعي يهدف إلى إنتاج أفكار جديدة وحلول للمشاكل، وذلك من خلال مناقشات مفتوحة في بيئة جماعية تشجع على التفكير الحر. يُشجّع خلال جلسات العصف الذهني على التعبير عن جميع الأفكار دون حكم، مما يسهم في خلق بيئة عمل مبتكرة تعزز التفكير المبدع والتنوع في الأفكار والحلول.

تستخدم مجموعة متنوعة من تقنيات العصف الذهني، مثل تقنية كتابة الأفكار وبيانات التشغيل وانفجار النجوم ورسم خرائط العقل وملء الفجوة ولعب الأدوار والتفكير السريع والتفكير الجماعي والأفكار التعاونية وغيرها، بهدف توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية والمساهمة في إيجاد حلول فعّالة للتحديات المختلفة التي تواجهها المؤسسات والفرق العمل.

العصف الذهني هو طريقة جماعية لحل المشكلات تتضمن المساهمة التلقائية للأفكار والحلول الإبداعية. تتطلب هذه التقنية مناقشة مكثفة وحرة يتم فيها تشجيع كل عضو في المجموعة على التفكير بصوت عالٍ واقتراح أكبر عدد ممكن من الأفكار بناءً على معارفهم المتنوعة.

يجمع العصف الذهني بين النهج غير الرسمي لحل المشكلات والتفكير الجانبي، وهو طريقة لتطوير مفاهيم جديدة لحل المشكلات من خلال النظر إليها بطرق مبتكرة. على الرغم من أن العصف الذهني الجماعي غالبًا ما يكون أفضل لتوليد الأفكار من حل المشكلات الجماعي العادي، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن العصف الذهني الفردي يمكن أن ينتج أفكارًا أفضل من العصف الذهني الجماعي. يمكن أن يحدث هذا لأن أعضاء المجموعة يولون الكثير من الاهتمام لأفكار الآخرين لدرجة أنهم ينسون أو لا يبتكرون أفكارهم الخاصة.

2.1/ أنواع العصف الذهني

هناك نوعان أساسيان للعصف الذهني وهما كما يلي:

1.2.4 العصف الذهني الفردي

ينطوي العصف الذهني الفردي على الجلسة التي يعقدها الفرد مع نفسه حتى يفكر بصورة مستمرة بغرض توليد الأفكار بمفرده دون التعرض لأي ضغوط خارجية، وينتج عن هذه الجلسة العثور على أفضل طرق لحل المشكلات، ومعرفة إيجابيات وسلبيات أي موضوع.

ومن مميزات جلسة العصف الذهني الفردي، أنها توفر لصاحبها الخصوصية التي لا يجدها في الجلسات الجماعية، وهو ما يحتاج إليه بشدة الأفراد الانطوائيين، كما أنها تشجع على استكشاف الأفكار بحرية دون الخوف من النقد، فضلًا عن خلو تلك الجلسات من عوامل التشتت، وبالتالي يمكن التفكير بعمق والخروج بأفضل النتائج.

2.2.4/ العصف الذهني الجماعي:

هي الجلسات التي يعقدها مجموعة من الأفراد معًا بهدف إنتاج مجموعة من الأفكار بشكل جماعي، إذ يصل المشاركون إلى أفضل الحلول نتيجة للتنوع في وجهات النظر، وهي الميزة غير المتوفرة في جلسات العصف الذهني الفردي.

ومن مميزات جلسات العصف الذهني الجماعي، أنها تساعد على توليد مجموعة جديدة من الأفكار التي قد يتجاهلها الفرد في الجلسة الفردية، كما أنها تعزز من التدفق السريع للأفكار ومن شعور المشاركين بالعمل الجماعي.

3.1/ أهداف العصف الذهني:

تحرص مؤسسات رعاية الموهوبين على إجراء جلسات العصف الذهني لفرق العمل الخاصة بها، رغبة في تحقيق عدة أهداف وهي:

- تشجيع أعضاء الفريق على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار دون التقيد بعدد معين ودون التركيز على الجودة.
- الوصول إلى حلول مبتكرة وسريعة للمشكلات والتحديات التي تواجه فرق العمل والمنظمة.
- شعور الموظفين بمساهماتهم في حل مشكلات المنظمة، وهو ما ينمي داخلهم الشعور بالانتماء.
- تشجيع توليد الأفكار غير المألوفة والمختلفة عن التصورات التقليدية، وهو ما يعزز من الابتكار والإبداع.
- تعليم المشاركين كيفية احترام آراء بعضهم البعض وعدم توجيه انتقادات لها، مما يحسن من العلاقات بينهم.
- اتفاق أعضاء الفريق على وجهة نظر واحدة، إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على إجماع الآراء حول الحل الأنسب للمشكلة.

4.1: فوائد العصف الذهني:

لاستراتيجية العصف الذهني العديد من الفوائد وهي:

- تساعد جلسات العصف الذهني على تشجيع الإبداع وتوليد أفكار مبتكرة، إذ أنها تمنح المشاركين

- الحرية في التعبير عن آرائهم وإبراز أفكارهم بهدف حل المشكلة.
- يتيح العصف الذهني لأعضاء الفريق الفرصة لفهم الطريقة التي يفكر بها الأشخاص من حولهم، وبالتالي يدركون نقاط القوة والضعف لدى بعضهم البعض، وهو ما يعزز من التعاون بينهم وزيادة تماسك الفريق.
- تساعد استراتيجية العصف الذهني على زيادة إشراك الموظفين، إذ أنها تتيح لهم التحدث بصراحة عن أفكارهم، وهو ما يشعرهم بالراحة عند مشاركتهم في المناقشات.
- تساهم جلسات العصف الذهني في توسيع الأفكار، لأنها تمكّن أعضاء الفريق من فهم مختلف الأساليب التي يمكن اتباعها في موقف ما، وفقًا لمهارات حل المشكلات.
- من أبرز فوائد العصف الذهني، أنه يعتمد على توليد الأفكار في إطار زمني قصير، وهو ما يشجع أعضاء الفريق على طرح وجهات نظرهم وأفكارهم، ثم تنقيتها من أجل الوصول إلى الحل الأمثل.
- يفيد العصف الذهني في الوصول إلى حلول لمختلف التحديات والمشكلات التي تواجهها المنظمة، ومن خلاله يمكن الحصول على استراتيجيات جديدة تصبح مناهج ناجحة لحل المشكلات، وذلك عندما يساهم كل عضو بآراء واقتراحات فريدة بنفس

القدر حول الحلول الممكنة دون رفض مدخلات أو أفكار الآخرين.

5.1: خطوات جلسة العصف الذهني:

تمر عملية العصف الذهني بعدة خطوات نوضحها فيما يلي:

1- التحضير للجلسة:

أولى خطوات جلسة العصف الذهني هو التحضير للجلسة، إذ يجب ألا يزيد أعداد المشاركين عن 10 أفراد، حتى يكون لكل عضو الفرصة في المشاركة في المناقشات، مع مراعاة الجمع بين المشاركين المختلفين في التخصصات ووجهات النظر.

ويشمل التحضير للجلسة، التأكد من أن موقع الجلسة مناسبًا ويسع الجميع، مع تزويده بإضاءة جيدة، وتوفير الموارد المطلوبة لتنفيذ العصف الذهني من أوراق أو سبورة بيضاء أو أدوات كتابة.

2- تحديد المشكلة:

بعد ذلك، يتم تحديد الهدف من الجلسة وهو توليد الأفكار من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الحلول القابلة للتطبيق، ثم يُعلن هذا الهدف للجميع حتى يشاركون في تطوير الأفكار وتحويلها إلى حلول

واقعية. يلي ذلك تحديد المشكلة المُراد حلها، وذلك على هيئة أسئلة محددة تحتاج إلى إجابات، حتى يزداد تركيز المشاركين في التفكير لحلول لها.

3- توليد الأفكار:

في هذه الخطوة، يستخدم المشاركون مختلف التقنيات لتوليد الأفكار، إذ يحصلون على الوقت الكافي لتبادل الأفكار التي تتبادر إلى أذهانهم، مع تشجيعهم على تدوين جميع الأفكار حتى وإن كانوا يعتقدون أنها لن تؤدي إلى الحلول المطلوبة.

4- مشاركة الأفكار:

بعد توصل المشاركون إلى أفكارهم، يتم جمعهم لمشاركة تلك الأفكار ومناقشتها، ويجب أن يكون لتلك المناقشة قواعد تحكمها، وأبرزها عدم توجيه انتقاد لأي فكرة مطروحة وعدم الحكم عليها. وخلال هذه الخطوة، يجب السماح لجميع المشاركين بمشاركة أفكارهم، مع التركيز على فكرة واحدة في كل مرة حتى يتشجع المشاركين على مناقشة العناصر المميزة في الفكرة ومن ثم البناء عليها لتعزيزها.

وتختلف طرق مشاركة الأفكار، فيمكن مشاركتها من خلال كتابتها على السبورة البيضاء أو مناقشتها شفهيًا أو تدوينها على ورقة.

5- تنقية الأفكار:

بعد ذلك تأتي مرحلة تقنية الأفكار، إذ يتم اختيار أفضل فكرتين أو ثلاثة أفكار، والتي يمكن البناء عليها للوصول إلى أفضل حلول للمشكلة المطروحة. ويمكن تنقية تلك الأفكار عن طريق التصويت عليها، بعد التأكد من أهميتها وجدواها وتوافقها مع الاحتياجات.

6- وضع خطة عمل:

وهي الخطوة الأخيرة في جلسة العصف الذهني، وفيها يتم تطوير خطة حول ما يجب القيام به بعد تحديد أفضل الأفكار، وتشمل هذه الخطة إجراء البحث للتأكد من أن الحلول قابلة للتطبيق، مع تقديم تلك الأفكار إلى الإدارة وأصحاب المصلحة، وبعد الحصول على موافقتهم يمكن البدء في تنفيذ الحل المُختار.

6.1: قواعد العصف الذهني:

فيما يلي بعض مبادئ العصف الذهني الواجب اتباعها، حتى تؤتي هذه الاستراتيجية ثمارها وهي:

1- عدم الانتقاد:

على قائد الفريق منع انتقاد المشاركين لأفكار بعضهم البعض خلال مشاركتها، إذ ينبغي الترحيب بجميع الأفكار والنظر فيها دون تقييم، من أجل تعزيز الإبداع ولتجنب شعور المشاركين بالإحباط.

2- التشجيع على التفكير بحرية:

على القائد ألا يضع حدًا لعدد الأفكار التي يطرحها المشاركون، حتى يشجعهم على التفكير بحرية وعلى نطاق واسع.

3-البناء على الأفكار:

لا بد من تشجيع المشاركين على البناء على الأفكار أو دمجها مع بقية الأفكار، إذ يساعد ذلك على خلق جوًا تعاونيًا حيث يمكن للأفكار أن تتحسن من خلال مساهمات العديد من أعضاء الفريق.

4-التركيز على هدف الجلسة:

من أجل تحقيق النتائج المرجوة، يجب الحفاظ على تركيز المناقشة على هدف الجلسة، وعدم انحراف المناقشة عن مسار الموضوع، وإذا حدث ذلك؛ يجب توجيه المحادثة مرة أخرى إلى الهدف الرئيسي.

5- تحديد إطار زمني:

يجب أن تكون جلسة العصف الذهني محددة زمنيًا حتى لا تستمر لفترة طويلة أكثر مما تحتاج، كما أن الجلسات القصيرة قد تكون أكثر إنتاجية، لأنها تشجع المشاركين على التفكير بسرعة والاستمرار في المشاركة.

6-المشاركة المتنوعة:

يجب أن يتأكد القائد من مشاركة جميع الأعضاء في الجلسة، مع منح فرصة المشاركة للأعضاء الأكثر هدوءًا، والحد من سيطرة أي عضو على المحادثة.

7-الحفاظ على استمرار الجلسة:

وذلك من خلال منع المحادثات الجانبية والمقاطعات أو تقليلها إلى الحد الأدنى، مع التأكد من منح الجميع الفرصة للتحدث دون مقاطعتهم.

8-تسجيل الأفكار:

يجب إسناد مهمة تسجيل الأفكار المطروحة خلال الجلسة لشخص ما، للتأكد من عدم فقدان أي فكرة، ومراجعة كافة الأفكار في وقت لاحق.

9- الحد من المشتتات التقنية:

عند عقد الجلسة، يجب التأكد من إبقاء أجهزة مثل الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة بعيدة، حتى لا تشتت تركيز المشاركين خلال الجلسة.

7.1: تقييم طريقة العصف الذهني:

إيجابيات العصف الذهني:

تشمل إيجابيات عملية العصف الذهني ما يلي:

1. **المساهمة الحرة:** من أبرز مميزات العصف الذهني، أنه يتيح للمشاركين المساهمة بأفكارهم بحرية، دون التقيد بعدد معين منها، مما يساهم في إيجاد أفضل حلول للمشكلات المقترحة.
2. **تطوير الفكرة:** تشهد جلسات العصف الذهني توليد الأفكار وتطويرها، فمن خلال تبادل الأفكار يتم الإلهام لأخرى جديدة، ومن ثم البناء عليها للتوصل إلى حلول.
3. **العمل الجماعي:** تعزز جلسات العصف الذهني من العمل الجماعي، إذ يمكن لزملاء العمل المشاركة في جلساتها، وتعزيز إحساسهم بالعمل الجماعي والسماح لهم بطلب المساعدة من الآخرين.
4. **الاستفادة من جميع الأفكار:** على الرغم من أن نتائج جلسات العصف الذهني هي الاستقرار على أفضل الأفكار وتنفيذها؛ إلا أن

بقية الأفكار التي لا تُنفذ لا يتم التخلص منها، بل يتم جمعها في قائمة من أجل تطويرها مستقبلًا وفي مواقف أخرى.

5. **مشاركة وجهات النظر:** إن جوهر العصف الذهني هو منح المشاركين فرصة للتعلم من أفكار بعضهم البعض، وهو ما يؤدي إلى خلق سلسلة من الروابط الفكرية الجديدة، والتي تساهم في حل المشكلة.

سلبيات العصف الذهني:

جلسات العصف الذهني تعتبر وسيلة فعّالة لتوليد الأفكار وحل المشاكل، ولكنها قد تواجه بعض السلبيات التي تؤثر على فعاليتها. من بين هذه السلبيات هي الصعوبة في إدارة الجلسات مع مجموعة كبيرة من المشاركين، وتأثير هيمنة الشخصيات القوية على حرية التعبير لدى الآخرين، بالإضافة إلى تشكيل مجموعات ضغط تسيطر على المناقشات. كما يمكن أن يؤدي الكسل الفكري واحتمالية احتراج المشاركين إلى تقليل من فعالية جلسات العصف الذهني. لذلك، من المهم توفير بيئة مريحة ومحفزة وتوجيه الجلسات بشكل فعّال للحد من هذه السلبيات وتحقيق أقصى استفادة من عملية العصف الذهني.

8.1: معوقات تنفيذ طريقة العصف الذهني:

هناك مجموعة من التحديات التي قد تعوق جلسات العصف الذهني عن تحقيق أهدافها، وهي كما يلي:

1. **التركيز على فكرة واحدة:** يتسبب العصف الذهني الجماعي في تركيز الفرق بشكل كبير على فكرة واحدة، مما يفقد إحساسهم الفردي بالإبداع.
2. **النقد وإصدار الأحكام:** تصبح جلسات العصف الذهني غير مجدية، في حال انتقاد الأفكار أو الحكم عليها قبل الأوان، وهو ما يتطلب الحزم من قِبل قائد الفريق في منع حدوث ذلك.
3. **الأفكار غير ذات الصلة:** خلال جلسة العصف الذهني، قد يطرح البعض أفكارًا بعيدة عن المشكلة المطروحة، وهو ما يؤدي إلى إهدار الوقت والموارد.
4. **ضغط الأقران:** المقصود بضغط الأقران هو تأثير البعض على زملائهم للتفاعل والتفكير بطريقة معينة، وهي مشكلة قد تحدث في جلسات العصف الذهني، إذ يضطر البعض للموافقة على أفكار معينة جاءت من أشخاص في مناصب أعلى خوفًا من العقاب.
5. **عدم التفكير في المشكلات:** إذا كان أعضاء الفريق مُكلفون بمهام كثيرة في مشروع ما؛ فقد لا يركزون بشكل كامل في جلسات العصف الذهني على المشكلة المطروحة، وبالتالي يتعاملون معها بنوع من اللامبالاة والسلبية.

2. التعلم الذاتي

1.2: تعريف التعلم الذاتي: التعلم الذاتي هو عملية تعليمية مستقلة تعتمد على الشخص لاكتساب المهارات والمعرفة عبر مصادر متنوعة مثل الكتب والدورات الإلكترونية. يشمل استخدام تقنيات مثل القراءة،

الاستماع، والممارسة، ويعتمد على تنظيم الوقت والتحفيز الذاتي. بالرغم من أنه لا يحل محل التعليم الرسمي، يعزز التعلم الذاتي من تطوير المهارات الشخصية ويساهم في النمو المستمر للفرد.

يرغب الكثير في معرفة ما هو التعلم الذاتي خاصة بعد تداول هذا المصطلح بكثرة خلال السنوات الأخيرة، ولأن العثور على فرصة عمل مناسبة تدر دخلًا جيدًا لم يعد بالأمر السهل؛ فقد عمد الكثير من الطلبة إلى تعليم أنفسهم ذاتيًا خارج التعليم الرسمي، بما يعزز من قدراتهم، ويساعد على اكتسابهم مهارات جديدة، فإذا كنت تريد أن تلحق بركب هؤلاء؛ تابع معنا السطور التالية لفهم معنى التعلم الذاتي وكل ما تريد معرفته عنه.

التعلم الذاتي ليس بديلاً عن التعليم الرسمي أو الدورات التعليمية التقليدية، بل يمكن أن يكون تكميلًا لها وتعزيزًا للتعليم المكتسب بالطرق التقليدية. ويمكن أن يساعد التعلم الذاتي الأفراد على تحقيق النجاح في الحياة والعمل، حيث يمكنهم تطوير المهارات والمعرفة التي تحتاجها لتحقيق أهدافهم.

2.2: أنواع التعليم الذاتي للتعلم الذاتي أكثر من أن تحصي، حيث يتضمن التعلم الذاتي العديد من الأنماط ويعتمد الفرد على واحد منها أو أكثر وفقًا لمدى فعاليته له في التعلم، وفيما يلي يمكنك التعرف على هذه الأنماط:

1- نمط القراءة: في نمط القراءة يتعلم الفرد ذاتيًا من خلال المصادر المقروءة والتي من أبرزها الكتب والمقالات، سواء كانت هذه المصادر تقليدية أم إلكترونية، فمن خلالها يتمكن من التزود بالمعرفة والمعلومات التي يحتاجها في التعلم في مجال ما.

2- نمط المشاهدة: يميل الكثير من الأفراد إلى التعلم من خلال المصادر المرئية مثل الأفلام الوثائقية والفيديوهات، نظرًا لكونها تتمتع بالوضوح في تقديم المعلومات وأمثلة واقعية عليها، وبالتالي تساهم في تعزيز الفهم والاستيعاب.

3- نمط الاستماع: يتعلم الفرد عبر الاستماع من خلال المصادر المسموعة مثل المحاضرات المُسجلة والكتب والمقاطع الصوتية، وهي مصادر تتيح له التركيز والانتباه أكثر لأنها تعتمد على الصوت فقط، ومن خلالها يتمكن الفرد من تدوين المعلومات المهمة للتعلم.

4- نمط التجربة: من خلال نمط التجربة يخوض الفرد تجربة تعلم أشياء جديدة لم يفعلها من قبل، وهو من أكثر الأنماط الفعّالة في التعلم الذاتي؛ وذلك لأنها تتيح له تطبيق ما تعلمه على أرض الواقع، ومن أبرز هذه الأمثلة التجارب العلمية.

5- نمط التعاون: يميل الفرد في هذا النمط إلى التفاعل مع الآخرين والعمل معهم، فهذا يتيح له الاستفادة من المعرفة والخبرات والمهارات والأفكار التي يتملكونها، وهذا لا يساهم في التعلم فحسب بل أيضًا في

التطور لأنه يفتح أفاقًا جديدة ومختلفة في العقل لم تمر على المتعلم من قبل.

6- نمط الممارسة: يشبه نمط التجربة ولكن تختلف الممارسة عنه في القيام بتطبيق ما تعلمه الفرد بشكل متكرر وبانتظام بهدف بلوغ مرحلة الإتقان، ومثالاً على ذلك ممارسة مهارات اللغة الأجنبية عبر التحدث مع الآخرين باللغة التي يتعلمها الفرد.

وهناك أنواع أخرى من أنماط التعلم مثل نمط التفكير الذي من خلاله يتيح لك التفكير في تجربة التعلم والمعرفة المُكتسبة منها، إلى جانب نمط الملاحظة الذي من خلاله تتعلم من تجارب الآخرين بمراقبة ما يفعلوه.

3.2: مصادر التعلم الذاتي

يكتسب الفرد المعلومات التي يريد الحصول عليها من مصادر عديدة سواء تقليدية أو إلكترونية، وفيما يتعلق بمصادر التعلم الذاتي، والتي من أهمها ما يلي:

- ✓ الكتب والمكتبات.
- ✓ المقالات.
- ✓ المجلات.
- ✓ وسائل الإعلام.
- ✓ الدورات التدريبية.

- ✓ المقاطع الصوتية.
- ✓ الفيديوهات.
- ✓ مواقع التعليم عن بُعد.
- ✓ البرامج التعليمية.

4.2: مهارات التعلم الذاتي

مهارات التعلم الذاتي هي المهارات التي يمتلكها الفرد لتحقيق التعلم بشكل مستقل ودون الحاجة إلى إشراف خارجي، وتشمل هذه المهارات العديد من القدرات والمهارات المختلفة، ومن بينها:

التخطيط وتحديد الأهداف: القدرة على تحديد الأهداف المرغوبة في التعلم وتخطيط الخطوات اللازمة لتحقيقها.

الاستقلالية والانضباط: القدرة على العمل بشكل مستقل والتحكم في الانضباط الذاتي، مما يساعد على الالتزام بجدول زمني والتحلي بالصبر والاستمرارية في التعلم.

التفكير النقدي: القدرة على التحليل والتفكير النقدي في الأفكار والمعلومات والبيانات، وتقييمها بموضوعية وفهمها بعمق.

البحث والتحري: القدرة على البحث والتحري عن المعلومات والمصادر المختلفة، وتحليلها وفهمها بطريقة صحيحة.

الاتصال والتفاعل: القدرة على التواصل والمشاركة بفاعلية مع الآخرين، وتبادل الأفكار والآراء والتعليقات والاقتراحات.

التكيف والتعلم المستمر: القدرة على التكيف مع التغييرات والتعلم المستمر لتحسين المهارات وتطوير الذات.

ويمكن أن تكون هذه المهارات ضرورية في الحياة اليومية وفي العمل، حيث تساعد على تحقيق النجاح والتطور المستمر في الحياة المهنية والشخصية.

5.2: أساسيات وخصائص التعلم الذاتي:

تشمل أهم خصائص وأساسيات التعلم الذاتي ما يلي:

الانضباط والتفاني: يتطلب التعلم الذاتي الانضباط الشديد والتفاني في التعلم والتطوير.

التخطيط والتنظيم: يتطلب التعلم الذاتي القدرة على تنظيم الوقت والموارد وإنشاء خطط واضحة للتحسين.

التقييم الذاتي: يتطلب التعلم الذاتي القدرة على تقييم النفس والمهارات والمعرفة، وتحديد المجالات التي يجب تحسينها.

الثقة بالنفس: يتطلب التعلم الذاتي الثقة بالنفس والإيمان بأنه يمكن تحسين المهارات والمعرفة.

الاستمرارية: يتطلب التعلم الذاتي الاستمرارية في التطوير والتحسين، وعدم الاكتفاء بمستوى معين من المعرفة والمهارات.

الفضول: يمتلك المتعلم في التعلم الذاتي الفضول وحب الاستطلاع لاستكشاف وتعلم كل ماهو جديد ومُثير لفضوله لمعرفته.

الاستقلالية: يعتمد المعلم على نفسه في العملية التعليمية، وذلك بعد أن يخطط لما يريد أن يتعلمه ويحدد الهدف من التعلم بشكل فردي.

6.2: دور التكنولوجيا في تمكين وتعزيز التعلم الذاتي

لقد أحدثت الثورة الرقمية تحولاً جذرياً في طبيعة المعرفة وكيفية الوصول إليها، مما جعلها الحليف الأكبر والممكّن الرئيسي لعملية التعلم الذاتي في العصر الحديث. وفرت التكنولوجيا أدوات ومنصات غير مسبوقة كسرت حواجز الزمان والمكان، ووضعت مكتبات العالم ومختبراته وخبرائه في متناول كل فرد يمتلك اتصالاً بالإنترنت. إن فهم كيفية استغلال هذه الأدوات بفعالية هو مفتاح إطلاق الإمكانات الكاملة للتعلم الذاتي.

أحد أبرز إسهامات التكنولوجيا هو إتاحة الوصول الفوري إلى كم هائل من المعلومات. محركات البحث مثل جوجل، والموسوعات الرقمية مثل ويكيبيديا، والمكتبات الرقمية وقواعد البيانات الأكاديمية، كلها أدوات تتيح للمتعلم استكشاف أي موضوع يخطر بباله بعمق. هذا الوصول

الديمقراطي للمعرفة يمثل الأساس الذي يبني عليه المتعلم رحلته في التعلم الذاتي، حيث لم يعد مضطراً للاعتماد على مصادر محدودة ومحلية.

سابعا: الإطار العام لإرشاد الموهوبين وتطبيقاته

يمثل إرشاد الموهوبين منظومة متكاملة تهدف إلى فهم وتطوير القدرات والاحتياجات الخاصة للطلاب الموهوبين من خلال نموذج علمي ومنهجي يركز على تقديم الدعم المناسب لهم. يعتمد هذا الإطار على تحليل احتياجات الموهوبين وفقًا لمبادئ نظرية التطوير النفسي والمعرفي، حيث يتم تصنيف الميول والمهارات وفقًا لأبعادها المختلفة، سواء كانت عقلية، اجتماعية أو عاطفية. كما يعتمد على نماذج إرشادية متعددة تتناسب مع خصائص الموهوبين، وتقدم برامج تدعم تنمية قدراتهم الفريدة من خلال استراتيجيات مرنة ومتكاملة.

وفي هذا الإطار يتضمن الارشاد أساليب تقييم وتشخيص دقيقة تشمل أدوات قياس موثوقة ومتعددة المصادر، وذلك بهدف تحديد الموهوبين بشكل دقيق وفعال وتصنيفهم بناءً على معايير علمية موضوعية. تستخدم نماذج التقييم هذه من قبل فريق عمل متعدد التخصصات يتألف من خبراء تربويين ونفسيين ومختصين في علم النفس التنموي، بهدف توفير تصور متكامل عن قدرات الموهوبين واحتياجاتهم التعليمية والشخصية.

يعتمد على مبادئ التصميم التعليمي المتمركز حول المتعلم، حيث تدعم استراتيجيات الإرشاد والتشجيع على الإبداع وتعديل المناهج لتتلاءم مع قدرات الطلاب، مع تنظيم أنشطة تعليمية محفزة تعزز التفاعل وتحفز الابتكار. بالإضافة إلى تشجيع على دعم التطوير الأكاديمي والشخصي، من خلال برامج مخصصة ومرنة تراعي التفرُّد في سمات الموهوبين، بهدف إكسابهم مهارات الاستقلالية والتميز.

ولضمان فعالية الارشاد لابد من مشاركة المعلمين والمتخصصين وأولياء الأمور، حيث تتجلى أدوارهم في العمل ضمن فرق متعددة التخصصات، وتحقيق التنسيق والشراكة الفعالة لتنفيذ البرامج بشكل منسجم، بهدف ضمان تحقيق الأهداف التربوية بشكل يرتقي بمستوى أداء الطلاب الموهوبين.

1.7: اهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبين: وقبل التطرق الى انواع المشكلات التي يعاني منها الموهوبون لابد علينا ان نذكر مصادر المشكلات:

مصادر مشكلات الطفل الموهوب: أثبتت الدراسات التي أجريت على الموهوبين أنهم يتمتعون بقدرة عالية على مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات وذلك اختلافا للظروف المحيطة به والمحيطين به فقد نجد الأسرة،المعلمين وهذا ما قد يعتبر مشكلا في تقدم الطفل الموهوب على هذا الأساس تصنف المصادر والمشكلات الخاصة بهم إلى:

أولا: مشكلات مصدرها ذاتي: أي متعلقة بالموهوب بعضها اجتماعي والآخر يتعلق بمشكلات الضغط النفسي والإجهاد الناتج عن التحديات العقلية التي يدخلها الفرد المتفوق في مجال إختصاص قدراته واثبات ذاته وشخصيته كأن يتصف أحيانا بالسلبية في بعض المواقف الاجتماعية وتفضيل الانطواء ويبدو عليه الخجل والارتباك،وذلك بسبب سو التوافق النفسي والاجتماعي. بينما أوردت السرور 1998أن جيمس أكثر المهتمين بالحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والذي صنف مشاكلهم إلى صنفين وهما:

أ-مشكلات داخلية: تتمثل: عدم الاتزان في النمو العقلي والجسمي، الحساسية العالية، ومحاسبة النفس،الإصابة ببعض الإعاقات.

ب- مشكلات خارجية: ضغط الزملاء والأسرة، التوقعات من الآخرين والبيئة المحيطة، والتي تقيد حرية الطفل الموهوب. (عبد الواحد،2012: 104)

ثانيا: مشكلات مصدرها الأسرة:

تبين أن الموهوبين الذين يعانون من مشكلات مختلفة في البيئة الأسرية من بينها الأساليب الو الدية الغير السوية في التنشئة كالتسلط والتشدد وإهمال الوالدين وسلبية موقفها اتجاه الطفل وفقدان الثقة بقدراته في الاعتماد على النفس،

وعدم فهمهم لذهنية ابنهما وانشغالهم عنه والاشتغال بمشاكل الحياة. المبالغة في تقدير تفوق الطفل والإشادة به وممارسة الضغوطات النفسية مما يثقل كاهل الطفل وهذا ما يؤدي الى عزلته من خلال خوفهم وقلقهم حتى لا يخدش شعوره ويجرح كبريائه فيلجأ الأهل الى الحماية مما يعزله عن الآخرين.

افتقار البيئة المنزلية للوسائل اللازمة لتنمية استعداداته: مثل: الكتب، المجلات، والأجهزة الالكترونية وسو استخدامها في حال توفرها بسبب تدني المستوى الثقافي.

التفرقة في المعاملة بين الأولاد مما يؤدي إلى الكراهية بينهم وانعدام الامن وهشاشة العلاقات الأسرية خاصة بين الأخوة الغير الموهوبين يعانون من مشكلات التوافق النفسي والقلق وتدني مستوى تقدير الذات بسبب وجود طفل آخر موهوب في الأسرة.

مثال: الإخوة الأصغر سنا منه يشعرون بأنه من المستحيل الوصول الى موهبة أخوهم الأكبر سنا وأحيانا الإخوة الأكبر سنا لا يتقبلون فكرة تفوق أخيهم الأصغر منهم. (عبد اللطيف،2010:180)

ثالثا: مشكلات مصدرها المدرسة:

*استخدام فنيات ومحكات غير كافية مثل: تقديرات المعلمين والاختصاصيين المدرسيين للكشف عن الموهوبين *قصور فهم

المعلمين للطلاب ما لم يكن معلما كفء للتعامل مع هذه الفئة.

* قد يجد الطالب المتفوق مضايقات من بعض المعلمين لاسيما المعلم الغير المتمكن من المادة التعليمية عندما يحرجه الطالب المتفوق.

*إهمال إنتاج الطلبة وابداعاتهم وعدم الإشادة بها وتشجيعهم من قبل أحد الزملاء.

*عدم توفر الأخصائيين النفسانيين في المؤسسات التعليمية للتطبيق الاختبارات.

*المبالغة في الرعاية فقد يحاسب الموهوب على خطأ ما أكثر مما يحاسب غيره. (عبد اللطيف،175:2010)

مشكلات الموهوبون: الاشخاص الموهوبون مهما كان ملامحهم الظاهرية سارة الا انهم يحملون هما كبيرا نتيجة عديد المشكلات التي يتعرض لها خلال حياته، وتتنوع هذه المشكلات حسب عدة انواع نذكرها على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر وهي:

أ. المشكلات المعرفية

وهي تلك المشكلات المرتبطة بالمناهج الدراسية والتحصيل الدراسي وأساليب التعليم والتقييم والتجميع التي يواجهها الطلبة الموهوبون في المراحل الدراسية المختلفة وتتلخص هذه المشكلات في بعديا أساسيين هما:

1. عدم كفاية المناهج الدراسية العامة

بالنظر إلى الخصائص المعرفية وسمات التعلم لدى الطلبة الموهوبين، يتفق الباحثون على أن المناهج الدراسية العادية لا تلبي احتياجات هؤلاء الطلبة ولا تتحدى قدراتهم ولا تزيد في معارفهم كونها مبنية على مستوى المتوسط من الافراد، ففي رأي هؤلاء الموهوبون لم يعد المنهاج العادي منبع الفضول والرغبة لديهم فهو اداة تكرار بعض المعارف البسيطة لأشخاص محدودي التفكير، ومن أجل هذا يؤكد المهتمين في شأن الموهبة والموهوبين على أهمية توافر مبدأ التمايز في مكونات المنهاج من حيث الأهداف والمحتوى وأساليب التعليم ونواتج التعلم وأساليب التقييم وطبيعة المناخ الصفي بالإضافة مصادر المنهاج او المصادر المكملة، مما يساعد على استثارة دافعية هؤلاء الطلبة للتعلم والتفكير والإبداع كما وجدو أن الموهوبين بحاجة ماسة للعمل من أقران في مستوى قدراتهم العقلية ولو لبعض الوقت، مما ترتب عليه ضعف النتائج الدراسية وانعدام فرص التحدي وفقدان الاهتمام والدافعية للإنجاز، وأحيانا ترك المدرسة في سن مبكر قبل التخرج، أو الاستمرار في الدراسة مع المعاناة من مشكلات عدم التكيف في المدرسة والبيت.

2. تدني التحصيل الدراسي

ويرى ابو حطب ان التحصيل الدراسي مرتبط بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطا وثيقا، إلا ان مفهوم التعلم المدرسي اكثر شمولا، فهو يشير الى جملة تغيرات في الاداء عن ظروف التدريب والممارسة، اما التحصيل

الدراسي فهو اكثر اتصالا بنواتج التعلم والاهداف التعليمية.(ابو الحطب،1990 ،397)

كما يعرف تدني التحصيل بأنه تناقض أو فجوة بين الأداء في الامتحانات المدرسية وبين أي مؤشر من المؤشرات الاختبارية للقدرة الفعلية للطالب، كاختبارات الذكاء والاستعداد أو الإبداع أو التحصيل المقننة. ويمكن تقييم مدى الفجوة أو التناقض بين القدرة أو الطاقة من جهة وبين الأداء الفعلي من جهة أخرى عن طريق مقارنة نتائج الطلبة على محكين مما يلي:

- اختبار ذكاء فردي (أو اختبار استعداد) و اختبار تحصيل مقنن.
- اختبار ذكاء فردي (أو اختبار استعداد) ومعدل التحصيل المدرسي.
- تقدير المعلم وتوقعاته والأداء اليومي للمهمات والواجبات الدراسية.

وهذا ما ينعكس على الموهوبين من خلال ظهور عديد من المشكلات المصاحبة لتدني التحصيل ومن أهم هذه الخصائص التي ترتبط بتدني تحصيل الطلبة الموهوبين والمتفوقين التقدير المتدني للذات، والذي يبدو بمثابة الأساس أو المصدر لمعظم مشكلات تدني التحصيل. كما ترتبط بتدني تقدير الذات سلوكات أخرى قد تكون ناجمة عنه أو مرافقة له ومن بين هذه السلوكات:

- التجنب الدفاعي للواجبات الأكاديمية المهددة عن طريق التقليل من أهمية النجاح في المدرسة والانشغال بنشاطات خارج المدرسة، ومهاجمة الأجواء السلطوية للمدرسة، ووضع أهداف مثالية عليا يصعب تحقيقها.
- تدني مستوى الضبط الذاتي وعدم وضوح العلاقة بين الجهد والنتيجة وتطور نمط غير صحيح من الأحكام في حالتي النجاح والإخفاق، كان يعزى النجاح للحظ والإخفاق للافتقار للقدرة.
- ممارسة عادات دراسة رديئة، وعدم إتقان المهارات، وعدم التركيز، وعدم الانضباط في المدرسة والبيت.

وقد درست هذه الظاهرة بتعمق من قبل بعض الباحثين الذين يعدون خبراء في مجال إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وفي مقدمة هؤلاء الباحثين نذكر **سلفيا رم Sylvia Rimm** التي تعرف بغزارة إنتاجها من المقالات والكتب التي تعالج ظاهرة تدني التحصيل لدى بعض الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومن أمثلة ذلك كتابها الذي نشر عام 1986 بعنوان "أعراض تدني التحصيل: الأسباب والمعالجات" التي نشرت كتابا Whitmore وكذلك الباحثة ويتمور Underachievement Syndrome: Causes and Cures، معروفا عام 1980 بعنوان "الموهبة، الصراع، وتدني التحصيل" Giftedness, Conflict, and underachievement ويركز الكتاب على الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين يعانون من صعوبات في التعلم وتدني التحصيل المدرسي.

ومن الأهمية بمكان أن تبرز الدور المهم الذي تلعبه المدرسة في تطور مشكلة تدني التحصيل أو معالجتها لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، ذلك أن تدني التحصيل سلوك يمكن تعلمه من الأسرة والمدرسة والمجتمع. فإذا كانت المدرسة هي المؤسسة التي يتوقع منها المجتمع أن تنظم البرامج التربوية الملائمة لتحقيق النمو السوي للطلبة من الناحيتين المعرفية والانفعالية، فإنها مطالبة بأن توفر حدا أدنى من الشروط التي تحفظ للأمة أبناءها الموهوبين والمتفوقين من أن يتحولوا إلى عاجزين متدني التحصيل.

وقد وصفت ويتمور (Whitmore، 1980) الأجواء الصفية التي تدعم وتسبب تدني التحصيل لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين بصفات عديدة من أهمها قلة الاحترام للطالب التركيز على التقييم أو التعزيز الخارجي، التركيز على المنافسة الجمود وعدم المرونة المبالغة في اصطياد الأخطاء، التوقعات المتدنية من قبل المعلم وقلة التحدي لقدرات الطالب عن طريق إعطائه المزيد من المهمات المعادة لإشغاله.

2.7: ارشاد الموهوبين:

1.2.7: أهمية الإرشاد للموهوبين

الإرشاد والتوجيه يعد عاملا أساسيا وليس عنصرا ثانويا في برامج رعاية الموهوبين، وذلك للأسباب التالية:

مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية:

يواجه الموهوبون تحديات نفسية واجتماعية منها مكتسبة واخرى فطرية تستوجب رعاية اكاديمية ونفسية خاصة مثل:

الشد الانفعالي (الإفراط في الاستثارة): الحساسية المفرطة تجاه المحفزات البيئية.

العزلة الاجتماعية والرفض من الأقران: الشعور بالاختلاف وصعوبة تكوين علاقات جيدة.

الكمالية (السعي نحو المثالية) والتوقعات العالية: الضغوط الذاتية والضغوط من الأهل والمعلمين، مما قد يؤدي إلى القلق والإحباط.

الاكتئاب أو القلق: الناتج عن الشعور بعدم التكيف أو عدم التقدير.

التكيف الأكاديمي والمهني:

تدني الأداء الدراسي: قد يحدث بسبب نقص الدافعية للمواد الروتينية أو الشعور بالملل.

قلق الاختبارات: الناتج عن التوقعات العالية.

صعوبة تحديد المسار المهني: الحيرة بسبب تعدد الميول والقدرات.

التخطيط للمستقبل: مساعدتهم على وضع أهداف واقعية تتناسب مع إمكاناتهم.

مساعدة الموهوب على فهم ذاته وقدراته ومشكلاته.

تمكينهم من استغلال إمكاناتهم لصالح المجتمع وازدهاره.

منع تدهور صحتهم النفسية والعضوية والاجتماعية التي قد تنتج عن إهمال تلك التحديات.

2.2.7: أنواع الإرشاد المقدم للموهوبين:

تشمل خدمات الإرشاد والتوجيه للموهوبين مجالات متعددة لا تختلف عن الخدمات الارشاد الاخرى، حيث نجد:

الإرشاد النفسي: وهي اولى الخدمات التي يجب توفيرها للموهوب لتحقيق الاستعداد وفرص التكيف مع المواقف والتواصل مع الاخرين، حيث نجد ان الموهوبين يعيشون حالات صعبة من التكيف نتيجة النظرة الاحتقارية من الاخر وهي نظرة تخلِف لدى الفرد الموهوب نوعا من الانطواء وقلة التواصل.

إن العامل النفسي مهم في تطوير الكفاءات سواء كانت لدى الموهوب او غيره لذا وجب التركيز عليه واعطائه الاولوية ضمن عمليات الارشاد بهدف التعامل مع القلق والتوتر وتنمية تقدير الذات.

الإرشاد الاجتماعي: وذلك لمعالجة المشكلات الاجتماعية، كصعوبات التواصل والتكيف مع المحيط التي من شأنها ان تؤثر على استثمار الموهبة والاستفادة منها داخل المحيط، فمن خلال الاحتكاك بالمجتمع سنتواصل مع شخصيات مختلفة منها المحفزة واخرى مضبطة ومنها ما

يفقه الاشياء ومنها ما يجهلها، فبالتالي التكيف مع الانماط المختلفة بتطلب مهارات تواصلية جيدة.

الإرشاد الأكاديمي: الإرشاد الأكاديمي للموهوبين هو مجموعة الخدمات المتخصصة التي تُقدم للطالب الموهوب بهدف توجيه قدراته العقلية والمعرفية، وتمكينه من التخطيط لمساره التعليمي والمهني بطريقة تضمن استغلال طاقاته القصوى، وتحقيق التوافق بين إمكانياته الأكاديمية العالية ومتطلبات البيئة التعليمية. والإرشاد الأكاديمي ضروري للموهوبين لأسباب تتجاوز مجرد التفوق الدراسي، وتشمل:

منع تدني التحصيل الدراسي: قد يصبح الطالب الموهوب متدني التحصيل عندما يشعر بالملل أو يفتقر للتحدي في المنهج العادي. يقدم الإرشاد خططاً لمكافحة هذا التدني.

تنمية مهارات التخطيط: مساعدة الطالب على تحديد الأهداف الأكاديمية القريبة والبعيدة، واختيار المواد الدراسية التي تتفق مع اهتماماته العميقة.

إدارة الضغوط الأكاديمية: مساعدة الطالب على التعامل مع ظاهرة الكمالية والخوف من الفشل، التي قد تؤدي إلى القلق أو التسويف.

توفير فرص التحدي: توجيه الطالب إلى برامج الإثراء والتسريع التي تلبي حاجته المستمرة للمحتوى المعرفي العميق والمتقدم.

الإرشاد المهني: للمساعدة في استكشاف الخيارات المهنية المتعددة واتخاذ القرارات المهنية المستقبلية، فالإرشاد المهني عملية تساعد الأفراد، خاصة الطلاب والباحثين عن عمل، وعلى فهم قدراتهم واهتماماتهم لاختيار مسار مهني مناسب. يُعد أداة أساسية لربط التعليم بسوق العمل المتغير وتظهر اهمية الارشاد المهني في تحقيق النقاط التالية:

اكتساب المعرفة والخبرة: يوفر الإرشاد المهني معرفة عميقة عن سوق العمل والمهارات المطلوبة من خلال متخصصين مدربين. كما يساعد في تقييم المهارات الشخصية وتحديد الاهتمامات لتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

تحقيق الأهداف المهنية: يساعد في اتخاذ قرارات سليمة حول التخصصات والوظائف، مما يعزز الفعالية الشخصية ويقلل من فترات البطالة. يربط بين الطلاب والفرص الوظيفية المناسبة لتعظيم إمكانياتهم المستقبلية.

الفوائد الاقتصادية والاجتماعية: يؤدي إلى مكاسب مالية أعلى من خلال اختيار وظائف أفضل وإنتاجية أكبر، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التواصل وزيادة الشبكات الاجتماعية. يدعم الاندماج المهني وتحسين مردود سوق العمل بشكل عام.

الإرشاد الأسري: لتقديم الدعم والتوجيه لأسر الموهوبين لمساعدتهم على فهم خصائص أبنائهم والتعامل معهم بشكل سليم، فالإرشاد الأسري عملية توجيهية تساعد أفراد الأسرة على فهم مشكلاتهم وحلها لتحقيق الاستقرار والسعادة. يُعد أداة أساسية في مواجهة التحديات الأسرية اليومية مثل الخلافات الزوجية والتربوية.

يساهم الإرشاد الأسري في تحسين جودة الحياة الأسرية من خلال تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي وتقوية العلاقات بين الأفراد. كما يعالج الصحة النفسية للأسرة بأكملها، مما يرفع مستويات السعادة والرضا العامة.

حل المشكلات: يساعد في حل النزاعات مثل المشاكل الزوجية، تربية الأطفال، والخلافات المالية بطريقة فعالة ومنظمة. يعزز مهارات التواصل والتفاعل، مما يمنع تفاقم المشكلات ويحقق التوافق النفسي داخل الأسرة.

التأثير المجتمعي: يقلل من التفكك الأسري والعنف، ويبني مجتمعات مستقرة من خلال تطوير المهارات العاطفية والاجتماعية لدى الأفراد. يدعم نمو الأطفال في بيئة إيجابية، مما يعزز الإنتاجية والاستقرار الاجتماعي العام

وكل هذه الميادين تطبق بنفس طرق الارشاد التي تطبق على الاخرين ووفق خطة مماثلة من حيث الزمن وطرق الابتداء والانتهاء من جلسات الارشاد ونوع الارشاد سواء جماعي او فردي.

ثامنا: بعض التجارب العالمية في رعاية الموهوبين

1.8 - تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر تجربة الو. أ في رعاية الموهوبين والمتفوقين عقليا رائدة التجارب العالمية من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمها، التاريخ الطويل المليء بالتجارب كالمحاولات، كالبحوث والدراسات التي تغذي المجال بأسس الرعاية كالأساليب المستخدمة في التطبيق، عدد المؤسسات كالمنظمات والجمعيات التي ترعى هذه الفئة من الأبناء، الاهتمام المتزايد على مستوى مؤسسات التعليم العالي، تنوع أساليب الرعاية...، فهي تتمتع بصيت طيب في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين نتيجة التطور الحاصل في المجال منذ بداية عقد السبعينات من القرن الماضي، فهناك تعدد ملحوظ في أنواع البرامج الخاصة بتربيًة ورعاية الموهوبين، وهناك الاف البحوث والدراسات التي قدمت مظاهر رعاية لهذه الفئة على طبق من ذهب، وبالأخص في مجالات الكشف كإعداد البرامج الإثرائية والمناهج الخاصة وطرائق التدريس الفارقي.

اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بالإبداع منذ عام 1920 عن طريق إسهامات تيرمان في أبحاث التفوق العقلي كالابتكار وأستمر هذا الاهتمام وزاد من خلال برامج لتربية الموهوبين والمبدعين مثل برامج

(أستور) للأطفال الموهوبين الذم يستهدف إعطاء الأطفال المبدعين برامج خاصة من خلال إشباع حاجياتهم النفسية.

وتعد الحرب العالمية الثانية نقطة تحول انعكس أثرها على جميع المجالات ومنها المجال التربوي، مما أدى إلى زيادة اهتمام الوالدين بسير العملية التربوية في المدارس، ولعل أبرز ملامح هذا الاهتمام تمثل في النشاطات التالية:

* تأسيس الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين عام 1947

*نشر ويتي كتابه عن الموهوبين عام1951،

*تشكيل الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين عام 1953.

2.8 - تجربة اليابان:

يعتبر المحللون والنقاد وصناع القرار من التربويين والاجتماعيين أن اليابان أمة 120 مليون

متفوق، لكونها من أوائل الدول ذات الاهتمام العالي وتميز أبنائها بشكل ملحوظ في الاختبارات الدولية من أجل هذا تسعى دول كثيرة لدراسة تجارب اليابان المختلفة ومحاولة التعرف على أسرار هذه النجاحات التي تكمن على ما يبدو في الملامح العامة لنظام التعليم الياباني، فتجارب اليابان الرائدة في تعليم تلاميذ مشهود لها عالميا، حتى أن عالم الإبداع المعروف **بول تورانس** ذكر أن هناك عشرة

دروس يمكن استخلاصها من جهود دولة اليابان في تنمية قدرات أبنائها الموهوبين والمتفوقين نذكر الآتي:

- يهتم المعلمون في اليابان بالأطفال الموهوبين والمتفوقين عن طريق تنمية القدرات والمهارات عند مختلف الأطفال وتنمية الإبداع لديهم.
- عدم وضع قيود للتميز والتفوق، فلا حاجة لتوجيه النقد أو السخرية الفرد معين لكونه يعمل بجد تام، أن يقوم بأداء عمله بطريقة حسنة أو ما شابه ذلك، فهم يعتبرون أن كل عمل ليس بالضرورة أن يكون من ورائه عملية خلق أو إبداع، أو أن كل محاولة ليست بالضرورة أن تكوف ناجحة.
- الساعدة على تنمية مواهب كقدرات الأطفال قبل سنوات الالتحاق بالمدارس حيث تثار وتوجه دوافعه ويشجع بحماس لإظهار مهاراته الابتكارية.
- النظر إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكوف موهوبا أو متفوقا، حيث يتعاون الآباء والإداريون في المدارس في التخطيط والمتابعة، وتستخدم طرائق التدريس المناسبة والخاصة، وكذلك الأدوات التعليمية كالأنشطة التي تصلح جميعها لكل تعليم ككل طفل.
- مراعاة في وضع وتعميم الأدوات التي يستخدمها الأطفال الصغار تحت إشراف الآباء أن تنمي الابتكار كالإبداع عندهم، كأن تساعد على إظهار مواهبهم. فالكتب والأدوات تضم العديد من الأعمال كالواجبات التي تنمي الابتكارية عند الطفل.

- التدريب الجماعي أو تدريب الفريق على الابتكارية، حيث يوجد الكثير من المجتمعات والمدارس اليابانية التي تتيح الفرصة أمام الصغار لاكتساب الخبرات عن طريق أنشطة تتضمن تدريبات كمشكلات جماعية.

- إن تعاون الآباء والمعلمون في تنمية المهارات التي تؤدم إلى الابتكارية من العناصر الأساسية في العملية التربوية في المنزل والمدرسة والمجتمع، حيث يقوم كل فرد بالتدريب عليها والمثابرة في أداء العمل، ويعتبر ذلك منهجنا أساسيا في حياته.

3.8: تجربة بريطانيا العظمى:

تقدم بريطانيا العظمي النموذج الإنجليزي لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين الذي يحقق التكامل والاندماج في مستويين للرعاية:

* **المستوى الاول:** برامج وأنشطة تعليم الموهوبين والمتفوقين جزء أساسي من النظام العام للتربية في انجلترا.

* **المستوى الثاني:** مكان الطالب الموهوب مع زملائه واقرانه لذا فإن خدماته كالأنشطة الخاصة تقدم لو ضمن حدود الصف العام وداخل المدرسة التي يلتحق بها، بالإضافة إلى البرامج الإثرائية الخارجية التي تعزز معارفه ومهاراته كتحسن فرص نموه .ولتحقيق هذه الرؤية أُسست الأكاديمية الوطنية الموهوبين والمتفوقين الشباب.

4.8: تجربة سنغافورة:

مرت رعاية المهوبين في سنغافورة بعدة مراحل يمكن عرضها على النحو التالي:

* في عام 1981 ترأس وزير التربية والتعليم بعثة للاطلاع والتعرف على برامج رعاية الموهوبين في البلدان الأخرى، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، روسيا،

* في عام 1983 م قدمت فرقة تصور مبدئي بينت دوافع ومبررات واهداف تأسيس برنامج خاص للطلاب المتفوقين في سنغافورة والذي يمكن أن يخصص للمتفوقين عقلينا منهم. وفي شهر مايو أُنشئت وحدة المشاريع خاصة التي سميت آنذاك بشعبة تعليم الموهوبين، وشكل فريق عمل كانت أبرز مهامه اختيار الطلاب، واختيار وتدريب المعلمين لبرنامج تعليم الموهوبين وإعداد المناهج والمواد الجديدة، وتنفيذ البرامج ورصد تطوره. وقد تلقى الفريق التدريب على يد أحد المتخصصين في تعليم الموهوبين من الولايات المتحدة، كما أضيف للبرنامج مستشار يتابع مراحل التخطيط كالتنفيذ.

* في عام 1984 بدأ تجريب المشروع في مدرستين ابتدائية ومدرستين ثانوية.

* في عام 1985 أضيفت للمشروع التجريبي مدرسة ابتدائية ثالثة، وفي عام 1988 م أدرجت مدرسة ثانوية أخرى لتكون ثالث مدرسة ثانوية تطبق برنامج تعليم الموهوبين.

*توالى بعد ذلك افتتاح المراكز في مدارس أخرى ابتدائية كثانوية حتى أصبح عدد المراكز للمرحلة الابتدائية (9) تسعة مراكز، ووصل عدد المراكز في المرحلة الثانوية إلى ستة مع اختلاف مستويات التطبيق حيث يمتد البرنامج مع الطالب عند الانتقال إلى مرحلة البكالوريا.

* وفي عام2001 تحدث رئيس الوزراء عن الإصلاحات الرامية إلى تحويل سنغافورة**" سنغافورة جديدة"**، وكان ضمن تلك المبادرات أولوية تتعّلق بزيادة حجم مجتمع الموهوبين والحرص على أن يكون الموجه الرئيس لذلك هو استخدام التعليم باعتباره استراتيجية عملية كمهمة للوصول إلى الهدف المنشود بتطوير الموارد الطبيعية الوحيدة المتاحة في البلاد - الشعب، فمن أجل تحقيق هذه الغاية قامت وزارة التربية والتعليم بسنغافورة بتأسيس برنامج تعليم الموهوبين، على أمل تقديم أفضل الخبرات التعليمية للموهوبين وتزويدهم بالأدوات اللازمة لمواكبة التغيرات السريعة في المجتمع، وإذا لم تقدم لهم هذه النوعية من الخبرات فإنهم سيحبطوا ويكونوا أكثر المقصرين في حق مجتمعهم، وتظهر عليهم علامات الملل كالتذمر من العمل الروتيني للمدارس .كما أن وجود الموهوبين مع أقران يساوونهم فكريا يجعلهم أكثر استقرارا.

5.8: تجربة الجزائر في رعاية الأطفال الموهوبين:

تعتبر الجزائر من الدول النامية التي أدركت أهمية الموهوبين في بناء صرح المجتمع وتقدمه، فقد شرعت في إنشاء مدارس ثانوية للمتميزين

في مادة الرياضيات في عدة مناطق من التراب الوطن، من بينها ثانوية الموهوبين في الرياضيات بالقبة التي افتتحت عام 2012.

نظام الدراسة: تخصص الثانوية في الجذع المشتركً علوم وتكنولوجيا، ويواصل التلميذ مساره في شعبة الرياضيات في السنة الثانية والثالثة ثانوي، وتعتمد على نفس البرامج المعتمدة في ثانويات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي مع تكييفها على هذه الفئة.

شروط الالتحاق :التلاميذ الأوائل البنين والبنات من كانت لهم الرغبة، وفق حصة كل ولاية، والحاصلين على معدل 16/ 20 أو يفوق في شهادة التعليم المتوسط، ويرتبون حسب الاستحقاق على أساس معدئ الانتقاء وفق الصيغة التالية: **(**عجيلات، 2016 ،ص118، 119)

معدل الانتقاء = [معدل شهادة التعليم المتوسط +(علامة الرياضيات في الشهادة×2)÷ 3]

تقييم تجارب بعض الدول الغربية الرائدة في رعاية والتكفل بالأطفال الموهوبين:

بعد الاستعراض السريع لمجموعة التجارب العالمية يمكن استخلاص النقاط التالية:

1- تؤكد جميع التجارب التي تم استعراضها على أهمية العنصر البشري المتميز في تنمية المجتمعات ومدى الحاجة لتولي هذا النوع

من الأبناء لمناصب القيادة للمجالات الحيوية التي تقدم المجتمع وتطوره.

2- عنصر التنافس العالمي نحو التحضر هو العامل المشترك في كافة التجارب العالمية الناجحة، فهذا العنصر دفع الدول المتقدمة في كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبريطانيا إلى تبوء مكانة مرموقة بين باقي الدول بفضل أبنائها الموهوبين الذين قدمت لهم رعاية خاصة.

3- مقومات تجربة الولايات المتحدة الأمريكية هي الأشمل والأعم، وهي التي تستقي منها باقي التجارب الأسس العلمية كالعملية في التطبيق.

4- لم تعد الرعاية تقتصر على حدود المجتمع المحلي للموهوب بل تعدته للعالمية حيث تستفيد المجتمعات المتفهمة والتي تبني مقومات حضارتها على أسس علمية متينة أن العالم قرية صغيرة مليئة بعناصر التحكم كالإثارة لعقول الأبناء، لذا ينبغي الاستفادة منها، وهذا ما قامت به حكومات كل من سنغافورة واليابان والسعودية ودولة الكويت ومصر والأردن عندما فتحت المجال أمام المختصين للاستقاء من تجارب الولايات المتحدة، وسمحت لأبنائها الموهوبين بالتنافس عالميا مع أقرانهم في الدول الأخرى في الأولمبياد المختلفة.

كيف يمكن الاستفادة من تجارب هذه الدول في البيئة الجزائرية:

إن واقع التكفل بفئة الموهوبين في المدرسة الجزائرية بين أنه ظل ولحقب زمنية رهين تجارب وقتية استمرت لسنة أو سنتين، ثم اندثرت

واندثرت معها مواهب كقدرات كان من المفروض أن ترتقي وتصل إلى مستويات أعلى، وهذا ما يبين عجز الهيئات الوصية عن انتهاج آلية علمية مدروسة تضمن تقديم الرعاية كالتكفل الأنسب لهذه الفئة، كما أن طبيعة المنهج الدراسي بها كثير من أوجه القصور بسبب اعتمادها وتمسكها بالنمطية كالتقليدية والعزوف عن الجديد (خديجة بن فليس، د س،ص)

فقد اتضح من خلال الدراسات التي أجريت عن الموهوبين ورعايتهم أن الدول المتقدمة صناعيا وتقنيا، اعتمدت على فكر وسواعد الموهوبين الذين تم اكتشافهم ورعايتهم في مؤسسات التعليم العام والعالي وفي مراكز رعاية الموهوبين كالمدارس الثانوية الخاصة بالموهوبين. وفي مقابل ذلك نجد بأن مؤسسات الوطن العربي لم تولي اهتماما فاعلا وإيجابيا للكشف عن الموهوبين ورعايتهم مقارنة بما يحدث في الدول المتقدمة صناعيا. وهذا بالرغم من أن الحضارة الإسلامية هي الرافد والأساس لما وصل إليه الغرب من تقدم علمي ومعرفي، فعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الدول العربية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، فإننا نجد لدى مقارنتها بالدول المتقدمة في هذا المجال بسيطة وهذا حال الجزائر كذلك.

فيمكن القول إن الدول التي تقدمت في هذا المجال إنما قامت بذلك الأمر انطلاقا من شعورها بأهمية هذه الفئة ، والدور الكبير المتوقع منها مستقبلا. فالجهود المبرمجة للتعرف على القدرات وتغذيتها تتأثر

بالسياسات الحكومية وكيفية تأثير هذه الجهود يعتمد على عدد من العوامل مثل التركيبات والعلاقات بين المؤسسات الحكومية.

الخاتمة: وفي الختام يمكن القول أن اهتمام بالموهبين فرصة مهمة لإحداث نقلة نوعية في المورد البشري فالمجتمعات التي امنت بالنهوض استغلت مثل هذه النوابغ والمواهب وهذا من الاستفادة القصوى من مواهبه وفتح مجال امام تحقيق شخصية نوعية في شتى المجالات. وكل هذا يتطلب اهتماما مناسبا ورعاية خاصة وفق خطة منتظمة تراعي الحاجات والبيئات التي يعيش فيها الموهوب.

قائمة المراجع:

1. ابن المنظور،(1119)قاموس لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة.
2. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز ابادي(2005) قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
3. رينزولي وسالي ريس (2006)، النموذج الإثرائي المدرسي، ترجمة دار الصفاء الاعسر واخرون، القاهرة، دار الفكر العربي.
4. القريطي عبد المطلب امين (2001)، الموهوبون والمتفوقون– خصائصهم، واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، عالم الكتب.

5. جروان فتحي(2006)، أهمية التسريع الاكاديمي للطلبة المتفوقين عقليا، دعوة لمراجعة سياسات التعليم العربية، عالم التربية، مصر.
6. السرور ناديا هديل(2003)، مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين، عمان، دار الفكر.
7. عجيلات عبد الباقي(2016)، دور الاسرة في رعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا نموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
8. على محمد، غريب العربي(2020)، الاطفال الموهوبين بين التشخيص والرعاية، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد (12)(02)2020، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
9. بن فليس خديجة، التكفل بمشكلات الموهوبين والمتفوقين في الوسط المدرسي الجزائري بين ضرورة التفعيل البرامج الارشادية وتدقيق الكشف، جامعة باتنة.
10. سلامي دلال(2021)، التجارب الرائدة دوليا في التكفل بالاطفال الموهوبين، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد9(العدد4)، جامعة الوادي، الجزائر.